جامعة قاصدي مرباح ـ ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم تربية

مذكرة مكملة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان : العلوم الإجتماعية

شعبة : علم النفس

تخصص : علم النفس عيادي

من إعداد الطالبتين :أسماء لخشاخش/ إكرام بن عرابي

بعنوان

مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المعنفين جسديا

دراسة إستكشافية مقارنة بمدينة تقرت .

نوقشت علنا يوم : 13 / 06 / 2024

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

أ.د طاوس وازي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
د.سامية مجول مخن	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا
أ.د الحاج قدوري	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي

2024 - 2023

جامعة قاصدي مرباح ـ ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم تربية

مذكرة مكملة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان : العلوم الإجتماعية

شعبة : علم النفس

تخصص : علم النفس عيادي

من إعداد الطالبتين : أسماء لخشاخش / إكرام بن عرابي

بعنوان

مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المعنفين جسديا

دراسة إستكشافية مقارنة بمدينة تقرت .

نوقشت علنا يوم : 13 / 06 / 2024

أمام لجنة المناقشة المكونة من :

أ.د طاوس وازي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
د.سامية مجول مخن	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا
أ.د الحاج قدوري	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي

2024 - 2023

شكـــــر و عرفـــــان

بسم الله الرحمان الرحيم

ـ الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله ترفع الدرجات، ونصلي ونسلم على خاتم الأنبياء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين .

من وحي الكلم الطيّب نصوغ كلماتنا لننسج بها بساطا يتوج كل من يقف عليه بتاج التقدير والاحترام، والعز والامتنان، ونهديه هذه العبارات عربون امتنان على وقوفه ودعمه المتواصل لنا .....

.الشكر الأول والأخير لله عزوجل على عظيم فضله وجوده ومنته.

حينما يكون الجهد مميزا ، والعطاء فعالا، تسمو النفوس إلى مرافئ الإبداع وترتقي منار التميز عندما يكون للشكر معنى وللثناء فائدة فليرعى الله خطاك ويبارك مسعاك بالأجر والثواب.

.نقدم خالص شكرنا وتقديرنا للأستاذة الفاضلة مخن سامية التي رعت هذه المذكرة في جميع مراحلها ،وكانت لملاحظتها السديدة وتوجيهاتها المفيدة الأثر البين في إنجاز هذه المذكرة وإخراجها على هذه الصورة نشكرها على صبرها وأخلاقها النبيلة وشرف تأطيرها ، كما نقدم كذلك خالص شكرنا للأخصائية النفسانية سامية بخالد التي ساعدتنا في إنجاز هذه المذكرة لها كل الشكر والتقدير.

.كما لا ننسى فضل جميع أساتذة قسم علم النفس وعلوم تربية بجامعة ورقلة ونخص بالذكر أعضاء لجنة المناقشة الموقرة لتحملهم عناء القراءة والتمحيص.

وفي الأخير ما يسعنا إلى أن ندعو الله عزوجل أن يرزقنا السداد والرشاد ويجعلنا من المهتدين .

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى تقدير الذات لدى عينة من المراهقين المعنفين جسديا، في ضوء متغيري (مراحل المراهقة /المدمنين وغير المدمنين).

ولتحقيق أهدافها تم الاعتماد على المنهج الوصفي بأسلوبه الإستكشافي المقارن ، واستخدام مقياس تقدير الذات لـ"كوبر سميث" على عينة قوامها 120 مراهقا معنفا جسديا تم الحصول عليها بطريقة العينة المتاحة ، في مستشفى سليمان عميرات بمدينة تقرت ، وبعد التأكد من بعض الخصائص السيكومترية للأداة ، و معالجة البيانات إحصائيا بإستخدام برنامج (Spss19)تم التوصل إلى النتائج التالية :

ـ مستوى تقدير الذات لدى عينة الدراسة متوسط .

ـ عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات بين المراهقين المدمنين وغير مدمنين .

ـ عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المعنفين جسديا بإختلاف مراحل المراهقة .

. وقد تم تفسير نتائج و فرضيات الدراسة على ضوء الإطار النظري و مجموعة من الدراسات السابقة.

ـ الكلمات المفتاحية : تقدير الذات ـ المراهقة ـ العنف الجسدي.

The summary

The present study aims to determine the level of self-esteem of a sample of physically abused adolescents, in the light of variables (adolescent/addicted and non-addicted stages).

To achieve its objectives, the prescriptive approach was based on its comparative exploratory approach, the use of Cooper Smith's self-esteem scale on a sample of 120 physically assisted adolescents obtained in the available sample method, at the Sliman Amirat Hospital in Touggourt City, after ascertaining some psychometric characteristics of the tool, and statistically processing the data using the program (19Spss) The following results were achieved:

- the level of self-esteem in the study sample is average.
- There are no statistically significant differences in the level of self-esteem between addicted and non-addicted adolescents.
- There are no statistically significant differences in the level of self-esteem of physically abused adolescents in different stages of adolescence.
- The results and hypotheses of the study have been interpreted in the light of the theoretical framework and a series of previous studies. -

Keywords: self-esteem _ adolescence _ physical violence.

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر و عرفان .	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية .	ب
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية .	ج
قائمة المحتويات.	د
قائمة الجداول .	ز
قائمة الملاحق .	ح
مقدمة.	1
الفصل الأول : تقديم موضوع الدراسة	
1 ـ تحديد الإشكالية .	05
2 ـ تساؤلات الدراسة .	07
3 ـ فرضيات الدراسة .	07
4 ـ أهمية الدراسة .	08
5 ـ أهداف الدراسة .	08
6 ـ التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة.	08
7 ـ حدود الدراسة .	09
الفصل الثاني : الخلفية النظرية لموضوع الدراسة	
أولا : تقدير الذات	
تمهيد	
1 ـ مفهوم تقدير الذات.	11
2 ـ أنواع تقدير الذات .	11

3 ـ مستويات تقدير الذات.	12
4 ـ آليات بناء تقدير الذات	12
5 ـ العوامل المؤثرة في تقدير الذات.	13
6 ـ نظرية كوبر سميث لتقدير الذات.	14
ثانيا : المراهقة	
تمهيد.	
1 ـ تعريف المراهقة.	15
2 ـ الفرق بين المراهقة و البلوغ.	15
3 ـ خصائص المراهقة.	15
4 ـ مراحل المراهقة.	16
5 ـ أهمية مراحل المراهقة.	16
6 ـ مشكلات المراهقة.	17
7 ـ الحاجات النفسية للمراهقين.	18
ثالثا : العنف	
تمهيد.	
1 ـ تعريف العنف.	19
2ـ بعض المصطلحات المرتبطة بالعنف .	20
3 ـ أشكال العنف.	20
4 ـ الأسباب العامة للعنف.	21
5 ـ العنف الجسدي عند المراهقين.	22
6 ـ دوافع العنف عند المراهقين.	22
7 ـ آثار العنف الجسدية و النفسية.	23

8- النظرية المعرفية المفسرة للعنف و العدوان.	24
خلاصة الفصل.	25
الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد.	
1 - المنهج المتبع.	28
2 - الدراسة الإستطلاعية.	28
3 - وصف عينة الدراسة.	29
4 - أدوات جمع البيانات.	30
5- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.	34
6- الأساليب الإحصائية المستخدمة.	35
خلاصة الفصل.	36
الفصل الرابع : عرض و تحليل و تفسير و مناقشة النتائج	
تمهيد.	
1 - عرض و تحليل و تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الأولى	38
2 - عرض و تحليل و تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثانية.	40
3 - عرض و تحليل و تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.	42
خلاصة و مقترحات.	45
قائمة المصادر والمراجع	48
الملاحق	51

قائمة الجداول

المحتوى	الصفحة
جدول رقم 01 : يوضح توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية : حسب المراحل العمرية .	29
جدول رقم 02 : يوضح توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية : حسب المدمنين وغير المدمنين .	29
جدول رقم 03 : يوضح المقاييس الفرعية لمقياس تقدير الذات .	31
جدول رقم04 : يوضح الإتساق الداخلي : علاقة البعد بالدرجة الكلية.	32
جدول رقم 05 : يوضح معامل ثبات إستمارة مقياس تقدير الذات لدى المراهقين المعنفين جسديا .	33
جدول رقم06 : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المراحل العمرية .	33
جدول رقم 07 : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المدمنين والغير مدمنين .	34
جدول رقم 08 : يوضح نتائج إختبار كا^2 لتحديد مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المعنفين جسديا.	38
جدول رقم 09 : يوضح الجدول قيمة "ت " المحسوبة لدلالة الفروق في مستوى تقدير الذات تبعا لمتغير المدمنين وغير مدمنين .	40
جدول رقم 10 : يوضح الجدول قيمة " ف " المحسوبة لدلالة الفروق في مستوى تقدير الذات بين المراحل العمرية .	42

قائمة الملاحق

المحتوى	الصفحة
الملحق رقم (01): يوضح إستمارة مقياس تقدير الذات .	51
الملحق (02): مخرجات برنامج Spss في شكلها النهائي .	52

مقدمة

مقدمة

إعتبر علماء النفس أن ظاهرة العنف بشكل عام والعنف الجسدي بشكل خاص تعبر عن مشاكل نفسية وإجتماعية عند المراهقين ، بحيث أصبحت ظاهرة العنف في فترة المراهقة مركز إهتمام ، ولا يكاد يمضي زمن و نقرأ أو نسمع عن أحداث فردية أو جماعية عن العنف ، وبذلك لقي العنف الجسدي إهتمامات من طرف علماء النفس وكذا المعالجين النفسانيين بدراسة هذه الظاهرة لأن المراهق إبن المجتمع وهو صورة عن مستقبله لأنه في مرحلة تكوين الشخصية .

حيث يعتبر العنف الجسدي مشكلة متفشية في مختلف أنحاء العالم ويعد ممارسة الإنتهاكية ضد المراهقين ، الذين يتعرضون لأصناف مختلفة من الإعتداءات الجسدية قد تصل أحيانا إلى الموت كالضرب و الركل ....إلخ، بحيث تعود أسبابه إلى رفاق السوء والنزعة إلى السيطرة على الغير و الشعور بالرفض من قبل الرفاق و إنتشار سلوك اللامبالاة وعدم متابعة الأسرة للأبناء وخاصة وهم في مرحلة المراهقة .

فينتج من خلال ممارسة العنف العديد من الآثار النفسية كتدني مستوى تقدير ذات لدى المراهق المعرض للعنف وبالتالي تؤدي إلى فقدان الثقة بنفسه وعدم قدرته على مواجهة المحيط الخارجي ، إذ يعتبر تقدير الذات في هذه المرحلة الحساسة التي يناضل فيها الفرد لكي يكون الشخص الذي يريده ، فبناء تقدير الذات الإيجابي يساهم في تطور شخصية المراهق وبناء حياة ناجحة وتحقيق التوافق السليم ، كما يعتبر مؤشرا دالا على الصحة النفسية والجسدية للمراهق .

ـ تحقيقا لذلك في اطار علم النفس العيادي قسمت دراستنا إلى أربعة فصول :

الفصل الأول

خصص هذا الفصل لتقديم موضوع الدراسة الحالية مبينا منطلقاتها النظرية مع ضبط تغيراتها وحدودها .

الفصل الثاني

خصص هذا الفصل إلى الخلفية النظرية لموضوع الدراسة مع إبراز وجهة النظر المتبناة في الدراسة مع ذكر أهم التعاريف الخاصة بالدراسة الحالية وعناصرها وختمت بخلاصة .

الفصل الثالث

تناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية المعتمدة في هذه الدراسة كما يتضمن كذلك تهيئة البيانات للمعالجة الإحصائية من خلال مقياس تقدير الذات على عينة الدراسة وذلك بعد التأكد من جاهزيتها .

الفصل الرابع

تناول هذا الفصل عرض وتحليل وتفسير نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها في ضوء الخلفية النظرية للدراسة و الدراسات السابقة ، وختمت بخلاصة وإقتراحات وأتبع ذلك بقائمة المراجع والملاحق .

تقديم موضوع الدراسة

الفصل الأول : تقديم موضوع الدراسة

1 ـ تحديد الإشكالية .

2 ـ فرضيات الدراسة .

3 ـ أهمية الدراسة.

4 ـ أهداف الدراسة .

5 ـ التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة .

6 ـ حدود الدراسة .

خلاصة الفصل

1 . إشكالية الدراسة :

يعد العنف من بين الموضوعات الهامة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية وخاصة علم النفس ، حيث تزايد انتشار العنف في وسط أنحاء المجتمع خاصة في الفترة الأخيرة وفرض نفسه كأمر واقع ، ، فالعنف ظاهرة قديمة في حد ذاتها على وجه الأرض وهو سلوك مركب و معقد ويرجع جذوره إلى عدة عوامل بيئية ونفسية واجتماعية وكذا تربوية ، بحيث يترتب على هذا الأخير معاناة نفسية وجسدية تهدد حياة الفرد ، ومن أشكاله العنف الجسدي حيث يعرف مفهوم العنف الجسدي بأنه أي سلوك يتم من خلاله استخدام القوة بحق شخص لآخر بأشكال مختلفة بغية تحقيق الشيء المرغوب فيه لاسترجاع حقوقهم أو حمايتها ، فالعنف في بعض الأحيان وسيلة لتحقيق التفوق أو التكيف ووسيلة للضبط والهيمنة على الغير وخاصة عند فئة المراهقين ، حيث تعرف هذه الظاهرة بأنها نمط من السلوكيات المسيئة والتي تسبب بذلك أضرارا جسدية ونفسية و كل هذا ينعكس سلبا على تقدير ذات المراهقين ، باعتبارهم في مرحلة تتميز بحساسيتها خصوصا بنيتها البيولوجية و النفسية وكذا الاجتماعية ، ومايميز المراهق في هذه المرحلة حاجته للشعور بالحرية وسعيه الحثيث إلى إبراز وجوده حيث تتخذ سلوكاته أنماطا تبدو على القدر من الإحساس بما يتعلق بأفكاره ومشاعره .

وقد أشارت نظرية كوبر سميث بأن تقدير الذات هو تقييم الفرد لنفسه بنفسه و يعمل على الحفاظ على تقديره لذاته و يتضمن هذا التقييم إتجاهات الفرد الإيجابية و السلبية نحو ذاته ، وهو مجموعة الاتجاهات و المعتقدات التي يستند عليها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به وذلك فيما يتعلق بالقبول و قوة الشخصية ، إذ يعتبر تقدير الذات الأساس الذي يقوم عليه البناء النفسي لشخصية المراهق لأنها المرحلة التي تبدأ فيها معرفة المراهق لذاته .

وبالتالي تعتبر نظرية كوبر سميث هي النظرية الأنسب لتبنيها كأساس نظري لهذه الدراسة لأن توجه النظري لكوبر سميث نحو تقدير الذات يتمثل في مجموعة من الإتجاهات و المعتقدات التي يستدعيها الفرد عند مواجهة الأخرين .

حيث أكدت ذيب (2010) بأنه نابع من الحاجات الأساسية للإنسان إذ يقع كوسيط بين ذات الفرد و الواقع الاجتماعي الذي يعيشه وهو بذلك يعمل على الحفاظ على الذات من خلال تلك الأحداث السلبية والإيجابية التي يتعرض لها ، وبذلك عندما تحدث تغيرات في بنية الفرد الإجتماعية ، فإن تقدير الذات هو

العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لنفسه ؛ وقد تأخذ إنفعالاته أنماطا خاصة تبدو بشكل الاعتزاز بالنفس و المثالية ، لكنه قد يتعرض لليأس و الحزن لما يلاقيه من إحباط بسبب البيئة الموجود بها . **(ذيب ، 2010 ؛ص 08)**

وفي هذا الصدد جاءت العديد من الدراسات و البحوث أكدت على وجود علاقة تربط بين العنف وتقدير الذات كدراسة فاديه (2018) دراسة ميدانية بمتوسطة محمد بن يحيى . جيجل ، هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا وجدت علاقة بين العنف الأسري و التوافق النفسي للمراهقين ،ومن خلال الاعتماد على المنهج الوصفي أظهرت النتائج أن للعنف الأسري علاقة سلبية مع التوافق النفسي لدى المراهقين بمعنى كل ما كثر العنف الأسري يقل التوافق النفسي ؛ وكذلك دراسة مديحه (2015) التي هدفت إلى معرفة مستوى تقدير الذات لدى المرأة ضحية العنف الزوجي وبالإعتماد على المنهج الإكلينيكي المتمركز حول دراسة الحالة و المقابلة النصف موجهة للبحث مع تحليل محتواها و نتائج مقياس تقدير الذات لكوبر سميث للحالتين ، توصلت الدراسة إلى أن العنف الزوجي بأشكاله يؤثر في إنخفاض مستوى تقدير الذات لديهما؛ كما أشارت كذلك دراسة بن كنزو (2017)، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة ماإذا كان هناك علاقة بين مستوى العنف الأسري و مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بثانوية أعباز بغرداية ،وبالإعتماد على المنهج الوصفي و إستخدام مقياس العنف الأسري لسيمان قديح و مقياس كوبر سميث لتقدير الذات ، توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة إرتباطية بين العنف الأسري ومستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي ؛ و هذا ما أكدته دراسة مادن (2019)التي هدفت إلى معرفة أثر العنف الأسري على تقدير الذات لدى المراهق الجانح ، ومعرفة إذا كان هناك إختلاف في مستوى تقدير الذات بين المراهقين المعنفين و المراهقات المعنفات ، ومن خلال إستخدام المنهج الإكلينيكي معتمدا على دراسة حالة و إختبار كوبر سميث لتقدير الذات تم توصل إلى النتائج التالية أن العنف الأسري يؤثر على تقدير المراهق الجانح ، العنف الأسري يؤدي إلى الجنوح ،و المراهق الجانح لديه مستوى تقدير ذات منخفض ، كما وجد عامل الجنس لا يؤثر على تقدير الذات لدى المراهقين الجانحين ، كما جاءت كذلك دراسة أحمودة (2023) التي هدفت إلى دراسة العنف الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي و بالإعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي وتطبيق مقياس كوبر سميث لتقدير الذات توصلت إلى أن أغلبية المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي المعرضين للعنف الأسري بمستوى تقدير ذات منخفض .

كما أشارت كذلك إحصاءات الدرك الوطني والممثل عن القيادة الرائد بلال الزواوي بخصوص العنف الجسدي الممارس ضد الأطفال في الجزائر أنه خلال 2020 تم تسجيل 6293 ضحية أي إرتفاع بنسبة 8 % مقارنة مع سنة (2019) ، حيث توزعت نسب أشكال العنف الجسدي الأكثر شيوعا على الأطفال في الفئة العمرية 8 . 17 العينة الوطنية كما يلي : 47 % من قبل الأهل ، و 44 % من قبل الإخوة و 39 % من قبل الأقران و27 % من قبل المعلمين و المعلمات .

بحيث تشير هذه الدراسة أن معظم المراهقين المعنفين جسديا و التي حددت نسبتهم ب % 60 تم تعنيفهم من قبل الأقران في المدارس و الأحياء الخارجية ، وهذا ما دفع بنا إلى تحديد هذه الفئة بالضبط وهي المراهقين المعنفين و تطبيق الدراسة عليها .

فهذه النتائج تؤكد على أن هناك علاقة عكسية بين الشعور بالأمن و العنف وهذا يؤدي إلى ضعف قدرة المراهق على المواجهة و التفاعل مع التجارب الإجتماعية ، وحتى التغيرات الفيزيولوجية ، وتجعل المراهق يخجل بنفسه و ينطوي عليها وينعزل عن المجتمع و هذا ماجعلنا ندرك خطورة هذه الظاهرة وما تمثله هذه الأرقام المتصاعدة من ممارسات ووقائع عنيفة ؛ مما دفع بنا إلى إجراء هذه الدراسة للكشف عن أبعاد هذه الظاهرة في المجتمع ، وذلك من خلال دراستنا الميدانية بمدينة تقرت ؛ وبناءا على ماسبق تتحد إشكالية هذه الدراسة بطرح التساؤلات التالية :

ـ ما مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المعنفين جسديا بمدينة تقرت ؟

ـ هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات بين المراهقين المدمنين وغير المدمنين ؟

ـ هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المعنفين جسديا بإختلاف المراحل العمرية للمراهقة ؟

2 ـ فرضيات الدراسة :

ـ مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المعنفين جسديا منخفض.

ـ توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات بين المراهقين المدمنين و غير المدمنين.

ـ توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المعنفين جسديا بإختلاف المراحل العمرية للمراهقة .

3 . أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية :

ـ ستقدم هذه الدراسة إضافة معرفية إلى المجال النفسي كونها تقوم بدراسة شريحة هامة في المجتمع وهي المراهقين ، كما ستؤكد الدراسة الحالية أهمية مرحلة المراهقة وكيف يؤثر العنف على مستوى تقدير الذات عند المراهق.

الأهمية التطبيقية :

ـ قد يتم الإستفادة من نتائج الدراسة الحالية في الدراسات القادمة مما تساهم في إعداد برامج للخفض من تفشي هذه الظاهرة خاصة لهذه الفئة .

ـ معرفة مستوى تقدير الذات لدى المراهق المعنف جسديا وكيف يؤثر عليه العنف نفسيا و جسديا كونه في مرحلة عمرية حساسة مليئة بالضغوط والمشاكل .

4 . أهداف الدراسة :

ـ معرفة مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المعرضين للعنف .

ـ معرفة ما إذا كان هناك فروق في مستوى تقدير الذات بين المراهقين المدمنين وغير المدمنين .

ـ التعرف على حجم المعاناة النفسية التي تسببها هذه المشكلة لدى المراهقين .

ـ التعاريف الإجرائية للدراسة :

ـ تقدير الذات : هو التقييم الوجداني للشخص نحو ذاته فضلا عن كونه تقدير وتعبير سلوكي يعبر الفرد من خلاله عن إتجاهاته نحو ذاته حيث يعكس هذا التقدير شعور الفرد بالثقة بالنفس ؛ وذلك ما يقيسه كوبر سميث في المقياس المتبنى في هذه الدراسة والمعبر عنه بالدرجة المتحصل عليها بعد تطبيقه.

ـ *المراهقون المعرضين للعنف الجسدي :* هم المراهقون الذين تعرضوا للعنف أو الإيذاء الجسدي ، بحيث خلف لهم العديد من الأضرار و الآثار النفسية و الجسدية مما أثر عليهم سلبا وعلى مسار النمو و الإرتقاء النفسي لديهم بصورة أو أخرى .

*المراهقة :*هي مرحلة إنتقالية تبدأ من نهاية مرحلة الطفولة و تنتهي بإنتهاء مرحلة النضج ، وتمتد مراحلها العمرية من المرحلة المبكرة إلى المرحلة الأخيرة .

6 . حدود الدراسة :

*الحدود الزمانية :*قامت الباحثتين بتطبيق الإجراءات الميدانية لأدوات الدراسة وذلك بداية بتوزيع الإستبيانات على أفراد العينة بداية من شهر مارس إلى أواخر شهر ماي لعام 2023 . 2024 م.

الحدود المكانية : تتحد الدراسة مكانيا بمدينة تقرت بالضبط في مستشفى سليمان عميرات بتقرت .

الحدود البشرية : تتحد الدراسة بشريا على المراهقين المعنفين جسديا .

الفصل الثاني : الخلفية النظرية لموضوع الدراسة

- تقدير الذات - 1 - مفهوم تقدير الذات .

2 - أنواع تقدير الذات .

3 - مستويات تقدير الذات .

4- آليات بناء تقدير الذات .

5 - العوامل المؤثرة في تقدير الذات .

6 - نظرية كوبر سميث لتقدير الذات .

- المراهقة - 1 - تعريف المراهقة .

2 - الفرق بين المراهقة والبلوغ .

3 - خصائص المراهقة .

4 - مراحل المراهقة .

5 - أهمية مرحلة المراهقة .

6 - مشكلات المراهقة .

- العنف - 1 - تعريف العنف .

2 - بعض المصطلحات المرتبطة بالعنف .

3 - أشكال العنف .

4 - الأسباب العامة المؤدية للعنف .

5 - العنف الجسدي عند المراهقين .

6 - دوافع العنف عند المراهقين .

7 - آثاره النفسية والجسدية .

8 - النظرية المعرفية المفسرة للعنف .

خلاصة الفصل .

I. تقدير الذات

الشخصية الإنسانية ظاهرة تكوينية نمائية مستمرة و عملية تتميز بالتعقيد تتضمن التفاعل بين الفرد و الجانب المادي و النفسي و الإجتماعي و في الإطار الخاص بالفرد فإن تقدير الذات يعد جوهر الشخصية و بالتالي يعتبر مفهوم الذات من أهم المفاهيم و أكثرها انتشارا في الآونة الأخيرة فمنذ سنوات عديدة و الباحثون النفسانيين و الإجتماعيين مهتمين بدراسة النظريات المرتبطة بالذات بإعتبارها ظاهرة سلوكية يفترض أنها قابلة للقياس فضلا على أنها مرتبطة بمتغيرات عديدة ، و سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى أهم العناصر المرتبطة بتقدير الذات .

1 . مفهوم تقدير الذات: هو تقدير الفرد لقيمته وأهميته مما يشكل دافعا لتوليد مشاعر الفخر والإنجاز واحترام النفس وتجنب الخبرات التي تسبب شعورا بالنقص، وينبغي أن يغرس هذا الشعور في الطفل من قبل البيت والمدرسة.

ويعرفه كوبر سميث بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه و بنفسه و يعمل على المحافظة عليه ، ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية ، نحو ذاته كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر و هام و ناجح و كفء ، أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه و معتقداته عنها ، و هكذا يكون هذا الأخير بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة .**(قدوري ،2016 ، ص249)**

2 . أنواع تقدير الذات:

- يقسم كوبر سميث التقدير الذاتي إلى ثلاثة أقسام:

أ . التقدير الذاتي المكتسب: هو التقدير الذاتي الذي يكتسبه الشخص خلال إنجازاته، نفسه تعتمد بالدرجة الأولى على تقدير لذاته.**(فتحي ؛ 1990 ، ص 10)**

فيحصل على الرضى بقدر ما أدى من نجاحات، فيبنى التقدير الذاتي على ما يحصله من إنجازات.

ب . *التقدير الذاتي الشامل:* يعود إلى الحس العام للإفتخار بالذات، فليس مبنيا أساسا على مهارة محددة أو إنجازات معينة، فهو يعني أن الأشخاص الذين أخفقوا في حياتهم العملية لا يزالون ينعمون بدفء التقدير الذاتي العام، وحتى وإن أغلق في وجوههم باب الاكتساب.

ج . الإختلاف الأساسي بين المكتسب و الشامل يكمن في التحصيل و الإنجاز الأكاديمي ، ففكرة التقدير الذاتي المكتسب تقول " إن الإنجاز يأتي أولا ثم يتبعه التقدير الذاتي "، بينما فكرة التقدير الذاتي الشامل تقول " إن التقدير الذاتي يكون أولا ثم يتبعه التحصيل و الإنجاز" . **(بطرس ؛ 2008، ص485)**

3 . مستويات تقدير الذات : يرى الكثير من العلماء ومن بينهم **كوبر سميث** أن تقدير الذات يتأثر بتغيرات حسب تصرفات الفرد و ردود أفعاله فلتقدير الذات مستويات ، و لكل مستوى خصائص و مميزات حسب شخصية كل فرد و لقد صنف العلماء هذه المستويات إلى :

*1. المستوى العالي لتقدير الذات :*عرف كوبرسميث بأن الأشخاص ذوي التقدير العالي يعتبرون أنفسهم أشخاص مهمين و لديهم فكرة محددة و كافية لما يظنونه صوابا ، كما أنهم يملكون فهما طيبا لنوع شخصياتهم ، و يستمتعون بالتحدي ولا يضطربون عند الشدائد ، و هو أميل إلى الثقة بأحكامهم و أقل تعرضا للقلق ، و لديهم إستعداد منخفض للإقناع و التأثر بآراء الآخرين و هم أكثر ميلا لتحمل الإيجابية في المناقشات الجماعية و أقل حساسية للنقد .

2 . المستوى المنخفض لتقدير الذات : و في دراسة قام بها كوبر سميث على عدد من التلاميذ الذكور وجد أن التلاميذ ذوي التقدير المنخفض يتميزون بالإكتئاب و القلق ، لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم ، و ليس لديهم أي ثقة نحو قدراتهم ، و بعد مقابلات مع أولياء هؤلاء التلاميذ تبين له أن لديهم اهتمامات أقل نحو الأبناء ، لا يستطيعون إتخاذ القرارات ، و من ثم يؤثر ذلك على الأبناء فينخفض مستوى تقديرهم لذاتهم . **(أمزيان،2007،ص36-37)**

4 . آليات بناء تقدير الذات :

ـ هناك العديد من العوامل والآليات التي تساهم على بناء تقدير الذات وتغير ذات الفرد من السلب إلى الإيجاب وتتمثل في مايلي :

أ . الشعور و الإحساس بالأمان : يمثل الشعور بالأمان القدرة على الثقة بالآخرين ومعرفة حدود قوة الفرد وكيفية العمل بالبيئة المحيطة بالفرد .

ب . الشعور و الإحساس بالهوية : ويقصد به الإدراك الذاتي أو الوعي الشخصي الذي يمتلكه الأفراد عن ذواتهم أحيانا و يشار إليه بصورة الذات ، كما ينظر إليه كذلك كعنصر من عناصر تقدير الذات .

ج . الإحساس والشعور بالإنتماء : هو شعور الفرد بالخصوصية أو التفرد حتى يتمكن من تقدير حقيقة أنهم مختلفين عن غيرهم من الأفراد ، وهم بحاجة لمعرفة نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم التي تختلف عن أقرانهم.

د . الشعور و الإحساس بالهدف : إن بناء الشخصية و الشعور بالهوية الذاتية جميعها تساهم في بناء

تقدير الذات ولكنها ليست كافية بمفردها دون بناء الشعور بالهدف ، بحيث يتمثل الهدف في المعرفة الشعورية لما يرغب الفرد في تحقيقه أو في ما يكون عليه .**(قدوري ، 2015 ، ص112 ،113)**

5 . العوامل المؤثرة في تقدير الذات :

. تتداخل عدة عوامل في تحديد موقف الفرد من نفسه و تقييمه لذاته ، فإن أي تأثير بالعوامل الإجتماعية و الجسمية و النفسية يؤدي إلى حالة عدم التوافق و لعل أهم هذه العوامل هي :

. العوامل الذاتية : نذكر منها خلو الفرد من مظاهر القلق أو عوامل عدم الإستقرار النفسي فقد ثبت أنه يقدر وجود أو عدم وجود هاذين العاملين لدى الفرد و تحديد درجة تقدير الذات لديه بمعنى أن الفرد إذا كان متمتعا بصحة نفسية جيدة ، ساعد ذلك على نموه نموا طبيعيا متمتعا بقدر عال من تقدير الذات و العكس بالعكس إذا كان الفرد و من النوع القلق أدى ذلك إلى جعل فكرته عن ذاته منخفضة .

. العوامل الموضوعية :معظمها تتصل بظروف التنشئة الإجتماعية و الظروف التي تربي فيها الفرد و نذكر من العوامل مايلي :

– أن يسمح للفرد المساهمة في الأمور العائلية .

– أن يقرر الفرد ما يريده بنفسه و خاصة بالنسبة لما يعنيه من أمور كإختيار الملابس و لونها .

–نظرة الأسرة لأصدقائه إما بنظرة معينة أم تنظر إليهم على كونهم أعداء غير مرغوب فيهم .

. *العوامل الإجتماعية :* هناك ارتباط بين مفهوم الذات و التفاعل الإجتماعي ، و هذا ما أكدته بعض الدراسات و مكن بينها دراسة كوبز التي توضح أن التفاعل الإجتماعي السليم و العلاقات الإجتماعية الناجحة تفرز الفكرة السليمة من الذات و أن مفهوم الذات الموجب يقرر نجاح التفاعل الإجتماعي ، و يزيد العلاقات مع الآخرين نجاحا و هذا ما يعطي الفرد الفكرة و الحافز على التقدير الإيجابي لذاته. **(زرداني ؛2022،ص 22)**

6 . *نظرية كوبر سميث لتقدير الذات :* يعتبر تقدير الذات عند كوبر سميث ظاهرة تتضمن كلا من عمليات تقييم الذات ، كما تتضمن ردود الفعل أو الإستجابة الدفاعية و إن كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمية نحو الذات فإن هذه الإتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة ، فتقدير الذات هو الحكم الذي يصدره الفرد عن نفسه متضمنا الإتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق ، و يقسم تعبير الفرد عن ذاته إلى قسمين :

1 ـ *التعبير الذاتـي* :و هو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها .

2 ـ *التعبير السلوكـي* :و يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية .

و نجده يميز بين نوعين من تقدير الذات هما :

أ ـ *تقدير الذات الحقيقي*: يوجد عند الأفراد الذين يشعرون بأنهم بالفعل ذوي قيمة .

ب ـ *تقدير الذات الدفاعي :* الذي يوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم ليسوا ذوي قيمة ،و لكنهم لا يستطيعون الإعتراف بمثل هذا الشعور و التعامل على أساسه مع أنفسهم و مع الآخرين ، و قد افترض لمجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات و هي النجاحات ، القيم ، الطموحات، الدفاعات ، و هناك 3 من حالات الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات و هي :

- تقبل الأطفال من جانب الآباء .
- تدعيم سلوك الأطفال الإيجابي من جانب الآباء .
- احترام مبادرة الأطفال و حريتهم في التعبير من جانب الآباء . **(بن ظاهر ، 2020 ، ص20)**

II. المراهقة

تعد فترة المراهقة من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية ، بل يمكن إعتبارها فترة ميلاد جديدة ، بالإضافة إلى كونها مرحلة إنتقالية قلقة وحرجة ، فقد عولجت أزمة المراهقة في ضوء المقاربات المختلفة ، ومازال موضوع المراهقة قضية إشكالية مؤرقة تثير كثيرا من الحبر في الأوساط النفسية و الإجتماعية ، ولهذا يجب التعرف على هذه المرحلة ، و أهيمتها ، وخصائصها ، و أهم مشكلاتها ، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل .

1 ـ تعريف المراهقة :

ـ المراهقة كلمة مشتقة من فعل رهق بمعنى قارب فترة الحلم و البلوغ .

ـ ومن جهة أخرى تعني سيرورة نمو هدفها الانتقال من عدم النضج إلى مرحلة النضج و الاستقلالية ، أي أنها مرحلة نمو و تطور تسمح بالمرور من مرحلة الطفولة إلى سن الرشد .(**Bloch Henriette et al ; 2011 ;p25)**

ـ أي هي مرحلة الإهتمام بالذات و الجسد على حد السواء ، ومرحلة إكتشاف الذات والغير والعالم . **(حمداوي؛ 2015،ص06)**

2 ـ الفرق بين المراهقة والبلوغ :

المراهقة هي تغيرات جسدية و عقلية وعاطفية و إجتماعية أما البلوغ فهو تغيير جسدي يدل على أن الفرد أصبح قادرا على النسل ، وبمعنى آخر فإن البلوغ هو مرحلة فرعية ضمن مراحل المراهقة ، وعادة يكون أول العلامات الدالة على بداية فترة المراهقة ؛ فهناك من يعد أن البلوغ يعني المراهقة ، ومنهم من يعد أن البلوغ هو علامة المتميزة كبداية مرحلة المراهقة، ومنهم من يعد أن مرحلة المراهقة أعم ، فالبلوغ يختص بالنمو الجنسي أو النمو العضوي و الجنسي و المراهقة تشمل ماسوى ذلك .**(مرجع سبق ذكره ، ص18)**

3 ـ خصائص المراهقة :

ـ تعد المراهقة فترة تغيرات شاملة وسريعة من الناحية النفسية و الجسدية و العقلية .

ـ تعتبر مرحلة إنتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد.

ـ تتضح بشكل واضح ويصبح الفرد في حالة من الإضطراب الإنفعالي الذي يظهر من خلال إرتفاع مستوى الغضب والعدوانية .

ـ تطور الخصائص المعرفية في تلك المرحلة حيث تتمثل بإتساع إدراك الأفراد وبناء مفاهيم ذاتية حول العالم الذي يعيش فيه .

ـ عوامل الإحباط و الكبت هي التي تدفع بالمراهق إلى العناد و السلبية و عدم الإستقرار ومن ثم اللجوء إلى بيئات أخرى . **(وجيه؛1981 ، ص17ـ21)**.

4 ـ مراحل المراهقة :

مرحلة المراهقة المبكرة من 12 ـ 14 : تبدأ بالتغيرات الجسمية المرتبطة بالبلوغ أو ما يعرف بالنمو الجنسي المتأرجح للفرد ، وهي المرحلة التي يسعى المراهق إلى الإستقلال و يرغب دائما في التخلص من القيود التي تحيط به ويستيقظ احساسه بذاته وكيانه .

مرحلة المراهقة المتوسطة من 14 ـ18 :تشمل التغيرات البيولوجية و تزداد تأثيرات التغيرات النفسية و السلوكية .

المرحلة الأخيرة من 18 ـ21 : وهي المرحلة التي يتوجه فيها الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه ويلائم بين تلك المشاعر الجديدة و الظروف البيئة ليحدد موقفه محاولا التعود على ضبط النفس و الإبتعاد عن العزلة و الإنطواء . **(طه؛ 2020 ،،ص07)** .

5 ـ أهمية مرحلة المراهقة :

ـ ترجع أهميتها إلى أنها مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الإجتماعية إذ يتعلم فيها المراهق تحمل مسؤوليات الإجتماعية و الواجبات كمواطن في المجتمع .

ـ كما تكمن أهميتها كذلك من حيث كونها المرحلة الأساسية في إكتشاف قدرات الفرد و إستعداداته و مهاراته و توجيهها و إرشادها التربوي السليم ، حتى يتمكن الفرد من المساهمة في عملية بناء مجتمعه حضاريا و ثقافيا .

ـ بالإضافة إلى ذلك كونها مرحلة الصراعات و الإنفعالات كما أشار ستانلي هول حينما عرفها بأنها الفترة من العمر التي تأتي فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواصف و الإنفعالات الحادة و التوترات العنيفة .

ـ كما يؤكد الكثيرون كذلك على أن مرحلة المراهقة هي المرحلة التي تبنى فيها شخصية الفرد أو التفكك كما يعتبرها البعض فترة ولادة جديدة ، لأن سائر السمات الخاصة بالفرد ودوافعه تكون قد تكونت و تفتحت.**(مرجع سبق ذكره ، ص10ـ13)**

6 ـ مشكلات المراهقة :

1 ـ المشاكل النفسية : إن من الطبيعي أن تتسم الحياة النفسية للمراهق بالفوضوية والتناقض والتجارب العديدة التي يقوم بها المراهق وقد تكون فاشلة وقد تكون ناجحة، فهو بذلك يعيش في صراعات داخلية مكبوتة قد يظهر أحيانا بالتمرد والعدوان على الأعراف والتقاليد فهو يعتقد أنه يجب على الجميع الإعتراف بشخصه وقد تؤدي هذه الصراعات النفسية إلى الإحساس بالذنب والقهر فيؤدي به إلى الإكتئاب و الإنعزال أو إلى السلوك العدواني، نستطيع صرف النظر عن هذه المشاكل بإدماج المراهق في النشاط الرياضي أو الإجتماعي لكي يتكيف مع حياة الجماعة ويتعلم روح المسؤولية.

2 . المشاكل الصحية : تعد التغيرات التي حلت بالجسم خلال هذه الفترة مؤشرا لنمو المراهق وعليه أن يتكيف مع تغيرات أعضاء جسمه، ويستجيب للنتائج والآثار التي تركتها تلك التغيرات ومن هنا فإن مرحلة المراهقة تمتاز بسرعة النمو الجسمي واكتمال النضج....ويتطلب النمو الجسمي والعقلي والجنسي السريع للمراهق تغذية كاملة حتى تعوض الجسم و كثير من المراهقين من لم يجد ذلك فيصاب ببعض المتاعب الصحية كالسمنة وتشوه القوائم وقصر النظر ونتيجة لنضج الغدد الجنسية واكتمال وظائفها فإن المراهق قد يتطرق ويمارس بعض العادات السيئة كالإستمناء.

3 . المشاكل الإقتصادية : تتعلق هذه المشكلات بالمصروف الشخصي المتزايد عند المراهق و كيفية إنفاقه، وموقف الأسرة منه و كذلك المستوى الإقتصادي للأسرة وأثره في إشباع حاجات المراهق ومنها حاجات الملبس المناسب والمسكن المريح والترويج عن النفس واستكمال الدراسة والحاجات الأخرى .

4 . المشاكل الإجتماعية : كما هو معروف على المراهق أنه يميل إلى الحرية والإعتماد على النفس و إلى التمرد أحيانا على الأعراف لذلك يجد نفسه في صراع ومواجهة مع المجموعة والأسرة التي تفرض عليه

قيود معينة وسلطة وقوانين وهي مدرسية أو أسرية يميل المراهق إلى إظهار مظهره . **(دوخان ؛2018 ؛ ص 44 . 46)**

7 ـ الحاجات النفسية للمراهقين :

ـ هناك بعض الإحتياجات التي لابد يشبعها المراهق في كلتا الجنسين ، لكي يعيش حياة سوية ومن أهم هذه الحاجات :

*الحاجات الفيزيولوجية :*وهي الحاجات الجسمية الضرورية ، التي تكفل بقاء الفرد ولإستمراره ، كالطعام والشراب ، ولهذه الحاجات الأولوية في الإشباع ، ولا يستطيع الفرد من لم يشبع هذه الحاجات أن يشبع الحاجات الأخرى .

الحاجة للأمن : فالطفل منذ نشأته يشعر بالأمن في وجود الكبار ، ويفزع من الوحدة والظلام ، ويأمن حين يجد من يضمه و يحنر عليه .

الحاجة إلى الحب :فالفرد يحتاج إلى أن يحبه اللآخرين ويتبادل ذلك الشعور و الحب معهم ، وهو يشعر بالسعادة حينما يقترب منه من يحبه ، وحينما يشكو إليه ويجده متفهما ، وهذه المشكلة لا تزال تلح على تفكيره دائما وهي كيف يستطيع أن يصل إلى حب الآخرين وكيف يكون مقبولا لديهم .

الحاجة إلى التقدير : يبذل الفرد كل ما لديه من مهارات وجهد كي يقدره الآخرين ، فيشعر بقيمته وقدره ويتمثل هذا التقدير في إثابة الفرد أو مدحه أو الثناء عليه ، ويكون بناءا على عمله أو نجاحه .

الحاجة إلى الإشباع الجنسي : ويتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية و الحاجة إلى الإهتمام بالجنس الآخر و الحاجة إلى التوافق الجنسي الآخر.

الحاجة إلى المعرفة : وهي الرغبة في المعرفة والفهم ، والإستزادة من العلم ، وإتقان المعلومات و صياغة المشكلات وحلها ، وترتبط زيادة العلم بالإعتدال في الإستجابة والتوسط في الأمور عند المراهق ، وزيادة العلم ترتبط أيضا بحسن التصرف وحل المشكلات ، كما تعني بالنسبة إلى المراهق ثقته بالنفس وتقدير بين الناس .

الحاجة إلى الحرية : فالمراهق يحب أن يكون حرا في اختيار ملابسه وأصحابه ، كما يجب أن يكون حرا في التعبير عن أفكاره و مقترحاته و آراءه . وكبت هذه الحرية يجعل الفرد نمطيا وسلبيا في تعاملاته مع الآخرين. **(بن محمود؛2014،ص17-25)**

III. العنف

كثرت في الأونة الأخيرة الحديث بصورة تدعوا للقلق عن تفشي ظاهرة العنف في المدارس والجامعات وفي أوساط المجتمع ، وعلى هذا الاساس فإن العنف أصبح ظاهرة تؤثر في المجتمع و تجعله مجتمع غير آمن في تكوينه ، حيث أشارت الشواهد والملاحظات بإنتشار أشكال متنوعة من العنف بشكل غير مسبوق في المدارس والجامعات والوسط الخارجي مما يؤثر على أداء الرسالة التربوية والإجتماعية .

ومن هنا يمكننا قول أن العنف أصبح ظاهرة تستدعي دراسة علمية لمعرفة أسبابها و دوافعها لأنه يعد من العوامل التي تؤثر في النظام التربوي والإجتماعي حيث أصبح محورا للإهتمام ؛ و هذا ما سوف نتناوله في هذا الفصل .

1 ـ *تعريف العنف : لغة* :جاء في معجم لسان العرب أن العنف هو الخرق بالأمر و قلة الرفق به . هو عنيفا إذا لم يكن رفيقا فيما لا يحظى على العنف ، وأعنف الشيئ : أخذه بشدة و اعنف بالشيئ : كرهه و التعنيف : التوبيخ والتقريع و اللوم ، ويقول عنف ، يعنف ، عنفا ، فهو عنيف إذا لم يرفق في أمره .**(إبن منظور ، 711هـ ،ص 256 . 257).**

حيث يعرفه أندريه لالاند في موسوعته الفلسفية على أنه : عمل عنيف بالمعاني أو سمة ظاهرة ، وهو الإستعمال الغير المشروع أو على الأقل غير قانوني للقوة كما يربط كذلك " لالاند " بين " الإنتقام والعنف " والذي يعني بهما " عقابا أو ثأرا " .**(لالاند ، 2001 ، ص 1554).**

وتعد هذه التعاريف التي تطرقنا إليها حول " العنف " نقول أن العنف سلوك سلبي غير مرغوب فيه مادام سلوكا يلجأ إلى القوة دائما ، ولكن عادة ماتكون المفاهيم اللغوية تنظر إلى المعنى الظاهري فقط وعليه لابد من ضبط الدقيق لهذا المفهوم ويكون ذلك بالضبط الإصطلاحي .

إصطلاحا : إن العنف هو قوة وحشية يتصرف بها الشخص تجاه غيره بشكل قد يصل إلى درجة الخوف أو الرعب و الفزع . فهو يستعمل القسوة الحادة بغرض إخضاع غيره لسلطته و هيمنته .

ويرى لوجيندر أن المظاهر العامة للعنف تتجلى في الحركات أو الأقوال المتسمة بشكل مقصود بالإعتداء و الفضفضة التي تهدف إلى التهديد والتخويف أو الجرح أو الإستعباد.**(أوزي، 2014،ص 11).**

ويعرف "ساندرا بول روكيرج" : أن العنف هو الإستخدام غير الشرعي للقوة أو التهديد بإستخدامها لإلحاق الضرر و الأذى بالآخرين ، ويأتي في هذا السياق تعريف بير فيو : الذي نظر للعنف بأنه ضغط جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله إنسان بالإنسان .**(أسعد ، 2008 ، ص 45)**.

2 ـ بعض المصطلحات المرتبطة بالعنف : إن ظاهرة العنف تعد من الظواهر المعقدة في تعريفها وهذا نظرا لإرتباطها مع مجموعة من المفاهيم (كالعدوان ، الإحباط ، الجريمة ....) لذلك سنوضح هذا الفرق بين العنف و هذه المفاهيم :

العنف و العدوان : يوصف بالسلوك العدواني كل سلوك صادر لذات نفسية مدفوعة بالعداء لأشخاص آخرين بقصد مهاجمتهم و إلحاق أضرار جسدية و نفسية بهم . وتظهر النزاعات العدوانية لدى البشر منذ الطفولة وقد تتطور في مراحل أخرى من الحياة بناءا على العوامل النفسية الناتجة عن ظروف العلاقة مع البيئة الأسرية و المجتمعية العامة ، حيث يرتبط سلوك الطفل العدواني بالحرمان من الإحتياجات الحيوية أو يرتبط بشخصية لم تتكيف بشكل مناسب مع بيئته المباشرة أو المجتمعية بشكل عام.

العنف و الإحباط : يعبر مفهوم الإحباط عن حالة نفسية خاصة لشخصية الإنسان التي بدورها لها آثار سلبية على السلوك الذي قد يؤدي إلى إجبار الشخص على إرتكاب أعمال العنف ضد الآخرين و إلحاق الأذى الجسدي و النفسي بهم .

تختلف ردود الفعل الناتجة عن الإحباط ، كما يمكن توجيه رد فعل عنيف عند حرمان الطفل من الحصول على رغباته ، ولكن ردود الفعل هذه تتطور مع النمو وقد ينتج عن التخطيط ووجهة الشخص الذي يشعر بالإحباط أنه قد أعاق تلبية رغبته في حرمانه من تحقيق رغباته.**(حسين ، 2018، ص 42 –44)**.

*العنف و الجريمة :*إن الجريمة كل سلوك مؤذي وضار إجتماعيا ، وهو فعل مقصود يخرق القانون الجزائي، ويرتكب دون مبرر وهي سلوك يعاقب عليه القانون ، قد يحدث ضررا بالأشخاص و الممتلكات وقد لا تكون بالضرورة مصحوبة "بالعنف" ، إذن فإن العنف أكثر شيوعا من الجريمة ، كون أن العنف يشمل تلك السلوكيات التي لا يعاقب عليها القانون بل إن بعضها يكون مرغوبا فيه إجتماعيا عندما يكون منظما من خلال معايير المجتمع .**(أبو عليان ، 2016 ، ص 13)**.

3 ـ أشكال العنف :

1ـ العنف الجسدي :ويتمثل العنف الجسدي بشكل أساسي في الإعتداء أو إستخدام القوة البدنية التي تسبب الأذى الجسدي ، و تتمثل في الضرب باليد ، أو الضرب بأداة ، أو الركل وغيرهم من الحركات ، و هذه

الأشكال من العنف غالبا ما تؤدي إلى إصابات جسدية ، وأحيانا تؤدي إلى ظروف نفسية ، ومن الممكن أن تؤدي إلى الموت المحتم . ويتخذ هذا النوع أشكال عديدة منها :

- قد يكون العنف الجسدي واضحا و يصعب على الضحية إخفاء آثاره .

- تأثيرات غير معتادة .

- إستخدام القوة غير الملائمة مما تؤدي إلى الإيذاء البدني .

2- العنف الجنسي : هو إستغلال الأطفال جنسيا وهو شكل من أشكال العنف ضدهم ، بل يمكن القول أنها واحدة من أسوأ أشكال الإضطهاد والعنف بالنظر إلى عواقبه السلبية على المستقبل الشخصي و الإجتماعي . كما له أشكال عديدة منها:

- دعارة الأطفال و لمس أعضائهم التناسلية .

- إجبار الطفل على مداعبة الأعضاء التناسلية للرجل الناضج .

- تعرض الطفل لممارسات جنسية للبالغين .

*3 . العنف النفسي :*هو ممارسة الضغط النفسي أي أنه كل ما يضر الوظائف السلوكية و العاطفية ، مثل الرفض وعدم قبول للفرد ؛ التخويف ؛ الترهيب ؛ العزلة ؛ الإستغلال ... حيث يرتبط هذا النوع غالبا بنوع آخر من العنف ، مثل الإعتداء الجسدي أو الجنسي . ومن أهم أشكاله :

- تهديد و ترهيب للفرد ومقارنته سلبا مع الآخرين .

- التفريق في المعاملة بينه وبين غيره .

- الإساءة الحركية ، وهي الحركات و الإشارات التي تعكس الإدلال النفسي للفرد وتحتقره .

4 - العنف اللفظي : يعتبر العنف اللفظي كذلك من أهم أنواع العنف حيث يعتبر أحد مظاهر الإعتداء في مرحلة الطفولة والمراهقة ، حيث يعرف العنف اللفظي بأنه الكلمات و التعبيرات السيئة التي تحمل تعبيرات السخرية و الإهانة بهدف التوبيخ .(**مرجع سبق ذكره ، ص88-101**) .

4 - الأسباب العامة المؤدية للعنف :

- الإحباط الناتج عن عدم توفر ظروف تحقيق الحاجات و الرغبات و في بعض الحالات و الأحيان قد تكون الحاجات الأساسية .

- الشعور بعدم القيمة و الرفض داخل الأسرة و المحيط و المجتمع بصفة عامة .

- العلاقات الرديئة في بعض الأحيان بين الإطار التربوي و التلاميذ و إنتشار أساليب الإتصال العمودية و التسليطية الجامدة .

- ضعف التأطير داخل المدرسة مما يجعل الطفل يشعر بالملل مما يؤدي به إلى ممارسة العنف كوسيلة لتعبير عن الرفض و عدم الرضا .

- الظروف الإقتصادية و الإجتماعية المتدنية و عدم توفر وسائل المساعدة لمثل هذه الأسر مما يجعلهم معرضين لممارسة العنف كأسلوب للتعبير عن الرفض لهذه الظروف .

- الطلاق وكثرة الخلافات الأسرية وعدم توفر الرعاية التربوية السليمة .

- عدم توفر فضاءات المناسبة لممارسة الهوايات المفضلة مما يجعل الطفل يعاني من الفراغ الذي يمكن أن يؤدي به إلى ممارسة العنف .

- نقص الرقابة الأسرية أو المحاصرة الزائدة المتسمة بالقسوة و الشدة تجعل الطفل يشعر بضرورة التمرد على هذا النوع من القيد .

- نقص وسائل الترفيه عن الذات ، و إنحصار النشاطات في أنشطة روتينية مقلقة بل قد تكون قاتلة من الناحية النفسية ...إلخ . (**مقلاتي؛2018،ص95**) .

5 ـ العنف الجسدي عند المراهقين : يعرف بأنه الممارسات السلوكية التي يكون أبطالها (المراهقين) سواء طلاب أو طالبات أو متمدرسين أو خارج الإطار المدرسي ؛ شرارتها الغضب ووقودها زيادة الإنفعال البعيد عن الحوار ، بإستخدام ؛ اللطم ؛ الركل ؛ أو الضرب بالأيدي ؛ أو العصا ؛ أو السلاح الأبيض أو غيره .

حيث عرفته (الموسوعة الفلسفية العربية) بأنه فعل يعتمد فاعله إلى إغتصاب شخصية الآخرين ، وذلك بإقتحامها إلى عمق كيانها الوجداني و يرغمها على أفعالها وفي مصيرها ، منتزعا حقوقها أو ممتلكاتها أو الإثنين معا .**(عبدالقادر؛2015،ص14)** .

6 ـ دوافع العنف عند المراهقين :

دوافع ترجع إلى الأسرة : الأسرة هي الوحدة الإجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد و يتعامل مع أعضائها وهي الحضن الإجتماعي بل وتنمو فيه الطبيعة الإنسانية للإنسان ، فقد أكدت الدراسات النفسية أن

طابع الشخصية لأي فرد يتكون أولا من الأسرة التي ينشأ فيها ، و أن تعامله مع نفسه و في عمله و في المجتمع يتوقف على الطابع الثابت نسبيا الذي تكون في محيط حياته في الأسرة و لا يقتصر أثر التربية الأسرية على شخصية الفرد في طفولته بل في جميع مجالات حياته .

دوافع ترجع إلى الحالة النفسية للفرد : ومن الأسباب التي تقف وراء ظاهرة العنف التأثير النفسي (السيكولوجي) الذي سكن نفوس بعض الشباب ، فلا شك أن ما يواجه الشباب المراهقين من إحباطات ، ينشئ لديهم الصراعات النفسية و التي غالبا ما تدفعهم نحو ممارسة العنف خاصة لما يتسم به المراهقين في هذه المرحة العمرية من إندفاعية في ضوء عدم التوازن بين دوافعهم و ضوابط المجتمع الذي يمثل تحركا قويا نحو سلوك العنف ، ومن ثم فإنه عندما تتفشى ظاهرة العنف بين الشباب ، فإن ذلك يرجع إلى عجز الشباب عن ممارسة السلوك الإيجابي ، نظرا لعدم إتاحة الفرصة لإستغلال طاقاتهم وممارسة الأعمال الإيجابية .

دوافع ترجع إلى جماعة الرفاق : عندما ننتقل إلى مجال التفاعل مع الأصدقاء ، فنجد أن عناصر شخصية الطفل و سلوكياته تتأثر بواسطة العديد من المؤثرات ، وإن كانت الأسرة و المدرسة و الحي من أبرز تلك المؤثرات ، فجماعة رفاق الطفل و أصدقائه لا تقل في الأهمية عما ذكر ، بل قد تفوق تأثيرات الأصدقاء باقي العوامل السابقة .

وفي هذا الصدد أكد عبد العزيز النغيمشي بأن جماعة الأقران هي أحد المصادر المهمة و المفضلة عند المراهقين للإقتداء و إستقاء الأفكار و الآراء ، حيث إن الفرد وهو يتفاعل مع أصدقائه فإنه يراوح نفسه في أنه يميل أولا إلى العتاب و التصافي ، ثم ينعرج مباشرة إلى المقاطعة وهي شكل من أشكال العنف الرمزي .

دوافع ترجع إلى الجوانب الثقافية و الإعلامية : إن ثقافة المجتمع تطبع شخصياته كمجموعة خصائص و عادات ومفاهيم و أفكار و أنماط من السلوك مغايرة تماما للثقافات الأخرى وما تتضمنه من أن أنماط السلوك ، كما أن ما تقدمه السينما ووسائل الإعلام من خلال برامجها من أفلام عربية وأجنبية ، يدور معظمها حول البطل العنيف و تعاطي المخدرات ، وعنف العصابات ، و في تلك الحالة فإن كل ما يشاهده الأبناء غالبا ما يتأثرون به ، بل ويقلدون هذا السلوك العنيف إذ أن مشاهدة العنف يولد لديهم إعتقادا بأن ذلك الأسلوب هو الكفيل لتحقيق رغباتهم و بمواجهة مواقف الحياة . **(مرجع سبق ذكره ، ص23 ـ 25).**

7 ـ الآثار النفسية والجسدية للعنف:

ـ *إصابات جسدية :* يتسبب العنف الجسدي في حدوث إصابات مباشرة ، مثل كدمات وجروح و كسور قد تحتاج هذه إلى الرعاية الطبية .

ـ آثار صحية طويلة الأمد : يمكن أن يؤدي العنف الجسدي إلى مشاكل صحية مستدامة ، مثل آلام العضلات و المفاصل ، وضغط الدم المرتفع ، وأمراض النفسية مثل الإكتئاب و القلق .

ـ *آثار نفسية وعاطفية :* يعاني الأشخاص الذين يتعرضون للعنف الجسدي من آثار نفسية وعاطفية ، مثل الخوف و القلق المستمر ، وفقدان الثقة بالنفس ، والشعور بالعجز و الإنطواء الإجتماعي ، ومشاكل الغضب والعدوانية .

ـ *تأثير على العلاقات الإجتماعية :* يمكن أن يؤدي العنف الجسدي إلى تدهور العلاقات الإجتماعية ، بما في ذلك العلاقات العائلية و الزوجية ، يمكن أن يؤثر على تحقيق إمكاناتهم الكاملة في الحياة .

تأثير على التنمية الشخصية : يمكن أن يعوق العنف الجسدي عملية التنمية الشخصية للأفراد ، مثل تعلم المهارات الإجتماعية و التفكير الناقد ، ويمكن أن يؤثر على تحقيق إمكانياتهم الكاملة .(**الطلافيح ، 2022**).

8 . النظرية المعرفية المفسرة للعنف :

حاول علماء النفس المعرفيون في دراساتهم وبحوثهم إلى معرفة كيفية إدراك العقل الإنساني و وقائع أحداث معينة في المجال الإدراكي أو الحيز الحيوي للإنسان كما يتمثل في مختلف المواقف الإجتماعية المعاشة و إنعكاساتها على الحياة النفسية للإنسان مما يؤدي به إلى تكوين مشاعر الغضب و الكراهية ، وكيف أن مثل هذه المشاعر تتحول إلى إدراك داخلي يقود صاحبه إلى ممارسة السلوك العدواني ومن ثم كانت طريقتهم العلاجية للتحكم في هذا النوع من السلوك العدواني عن طريق التعديل الإدراكي و تزويده بمختلف الحقائق و المعلومات المتاحة في الموقف مما يوضح أمامه مجال الإدراكي ولا يترك فيه غموض أو إبهام مما يجعله متبصرا بكل الأبعاد و العلاقات بين السبب والنتيجة .**(مليكة ؛2020 ؛ص76 . 77)**

كما يؤكد المعرفيون أن الأشخاص العنيفين المعتدين لديهم عادات معرفية و إدراكات التي تعرضهم لمثل هذه السلوكيات كما تؤكد النظرية العوامل المتعلقة بالفرد مثل نقص الرقابة الذاتية أو التحكم الذاتي وضعف التقدير الذاتي لها علاقة بإحتمالية أن يكون شخص عنيفا أو معرضا للعنف.(**خيرة ؛2019؛ ص26)**

خلاصة الفصل :

بناءا على ما تم ذكره في الجانب النظري لهذه الدراسة يمكننا القول أن للعنف أبعاد خطيرة يترتب عليها العديد من الآثار السلبية على المدى البعيد و القريب على حياة المراهق المعنف ، وبالتالي تأثر على جوانب حياته النفسية و الإجتماعية مما تثير فيه نوع من الإحباط وعدم الثقة بالنفس وبالتالي يؤدي إلى إنخفاض تقديره لذاته .

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1 ـ المنهج المتبع .

2 ـ الدراسة الإستطلاعية .

2ـ 1 ـ وصف عينة الدراسة الإستطلاعية .

2 ـ 2 ـ أدوات جمع البيانات .

2 ـ 3 ـ الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات.

3 ـ الدراسة الأساسية .

3 ـ 1 ـ العينة وخصائصها .

3 ـ 2 ـ أدوات جمع البيانات المستخدمة .

3 ـ 3 ـ حدود الدراسة.

3 ـ 4 ـ إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية .

3 ـ 5 ـ الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خلاصة الفصل .

تمهيد :

بعد تطرقنا للجانب النظري و الذي من خلاله تم تحديد المشكلة و تساؤلاتها و صياغة فرضياتها و المفاهيم الأساسية للدراسة ، و كذلك متغيرات الدراسة . و لفحص الفروض و التحقق منها ، تم القيام بعدة إجراءات منهجية ، يتم عرضها في الفصل الحالي الذي تضمن المنهج المستخدم ، و عينة الدراسة الإستطلاعية و أدواتها ، و خصائصها السيكومترية ، و كذلك الدراسة الأساسية و العينة و مواصفاتها و أدواتها ، كما تم توضيح ظروف و إجراءات التطبيق الميداني ، و جمع البيانات ، و طرق التحليل الإحصائي التي استخدمت في معالجة هذه البيانات .

1 . المنهج المتبع :

يعتبر المنهج المستخدم في أي دراسة علمية من الأساسيات التي يعتمد عليها الباحث في تقصيه من الحقيقة ، فانتقاء المنهج المناسب للدراسة مرتبط بطبيعة الموضوع الذي يتناوله الباحث ، و نظرا لطبيعة موضوعنا و من أجل تشخيص الظاهرة و كشف جوانبها ، تبين أنه من المناسب استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه الإستكشافي المقارن ، و ذلك لتوافقه مع هدف الدراسة ، فالدراسة الوصفية الإستكشافية هي تلك الدراسة التي يهدف الباحث من وراء القيام بها إلى الإلمام بظاهرة ما أو اكتساب استبصارات جديدة عنها ، و ذلك لإعداد مشكلة البحث بصورة أدق ، فهو كما يعرف المنهج الوصفي الإستكشافي يعتبر دراسة استكشافية يتبع فيها الباحث خطوات المنهج الإستكشافي و يستخدم للتحقيق في مشكلة غير محددة بوضوح ، و يتم إجراءه من أجل فهم أفضل للمشكلة القائمة .**(بن عبد الله ، 2023 ، ص02).**

2. الدراسة الإستطلاعية :

قبل التطرق إلى الدراسة الأساسية في هذا التناول فإنه كان لازما المرور بمحطة هامة و جوهرية ، و هي الدراسة الإستطلاعية التي يلجأ الباحث إليها في حالة كان موضوع البحث الذي يقوم بدراسته نادرا ، ولا يجد عدد من المعلومات الوفيرة التي يبني عليها بحثه ، حيث نجد هذه الدراسة تساهم في زيادة معرفته للمعلومات التي تخص مجال بحثه العلمي ، أي تمكن الباحث من دراسة الموضوع بشكل أعمق .**(منسي ، 2003 ، ص61).**

و يمكن تلخيص أهم أهداف الدراسة الإستطلاعية فيما يلي :

ـ التعرف على الجوانب المختلفة لموضوع البحث أو الدراسة .

ـ تنمية الفروض و ذلك ببلورة مشكلة البحث أو صياغتها في صورة فروض علمية أو تساؤلات .

ـ تطبيق الاداة والتأكد من خصائصها السيكومترية

ـ تحديد الصعوبات و محاولة حلها .

2 . 1 . وصف عينة الدراسة الإستطلاعية :

أجريت الدراسة على عينة قوامها 60 مراهقا من فئة ذكور، تتراوح أعمارهم من 12 سنة إلى 21 سنة ، تم إختيارهم حسب العينة المتاحة في المستشفى سليمان عميرات بمدينة تقرت ، موزعة بين مصلحة الإستعجالات و مصلحة جراحة الرجال .

جدول رقم 01 : **يوضح توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية : حسب المراحل العمرية للمراهقة .**

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
من 12 إلى14 سنة	34	%66
من 14 إلى 18سنة	26	%44
من18 إلى 21سنة	0	%0
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن الفئة من 12 إلى 14 سنة تمثل عددها 34 مراهق وذلك بنسبة مئوية 66 %، والفئة الثانية من 14 إلى 18 سنة تمثل عددها 26 مراهق وذلك بنسبة مئوية 44% ، والفئة الثالثة من 18 إلى 21 سنة تمثل عددها 0 وبالتالي بنسبة مئوية 0 %.

جدول رقم 02 : **يوضح توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية : المدمنين وغير المدمنين .**

الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
المدمنين	60	%100
غير المدمنين	0	%0
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه عدد المدمنين في الدراسة الإستطلاعية تمثلت في العدد 60 بنسبة مئوية 100%، أما عدد غير المدمنين 0 وبالتالي بنسبة 0%.

2 . 2 . أدوات جمع البيانات :

مقياس تقدير الذات :تم تطبيق مقياس كوبر سميث الذي يعتبر من الإختبارات التي تلعب دورا هاما في جمع المعلومات ؛ صمم المقياس من طرف الباحث كوبر سميث لقياس إتجاه تقييم الفرد في المجالات الإجتماعية و العائلية والشخصية .

. تم تبني مقياس كوبر سميث لتقدير الذات لأنه مقياس مقنن و يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة ، ومستخدم في معظم الدراسات الدولية .

أ . الهدف منه : قياس مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المعنفين جسديا.

ب . عدد الفقرات : يتكون المقياس من 25 عبارة لقياس تقدير الذات ، مقسمة هذه العبارات إلى جزأين .

عبارات موجبة تحمل الأرقام التالية :

(20 . 19 . 14 . 9 . 8 . 7 . 5 . 4 . 1)

. وعبارات سالبة تحمل الأرقام التالية :

(25 . 24 . 23 . 22 . 21 . 18 . 17 . 16 . 15 . 13 . 12 . 11 . 10 . 6 . 3 . 2)

ج . بدائل المقياس : يتكون المقياس من بديلين البديل الأول تنطبق والبديل الثاني لا تنطبق .

تعليمة تطبيق الإختبار :

. فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف كيف يشعر الناس إتجاه أنفسهم . إقرأ كل عبارة منها ، ثم حدد ما إذا كانت تنطبق عليك أو لا تنطبق من خلال وضع علامة تحت تنطبق أما إذا كانت لا تنطبق عليك وضع علامة تحت كلمة لا تنطبق .

مفتاح التصحيح :

. إذا كانت الإجابة تنطبق على العبارات الإجابية تمنح درجة 1 أما إذا كانت الإجابة لا تنطبق تمنح درجة 0.

. إذا كانت الإجابة تنطبق على العبارات السلبية تمنح درجة 0 و إذا كانت الإجابة لا تنطبق تمنح درجة 1 .

. بعد ذلك تجمع عدد الدرجات المتحصل عليها ويضرب المجموع الكلي للدرجات لكل حالة × 4 .

مستوياته :

. تقدير الذات منخفض إذا تحصل المفحوص على 20 . 40 .

. تقدير الذات متوسط إذا تحصل المفحوص على 40 . 60 .

. تقدير الذات مرتفع إذا تحصل المفحوص على درجة أكثر من 60 . **(فاطمة الزهراء طيار ، 2018 ، ص51)** .

جدول رقم 03 : **المقاييس الفرعية لمقياس تقدير الذات.**

المقاييس الفرعية	أرقام العبارات	المجموع
الذات العامة	3.1 . 4 . 7 .10. 12 . 13 . 15 . 18 . 19 . 24 . 25 .	12
الذات الإجتماعية	5 . 8 . 14 . 21 .	04
الذات العائلية (المنزل . الوالدين	6 . 9 . 11 . 16 . 20 . 22 .	06
العمل (الرفاق . المحيط	2 . 17 . 23 .	03

2 . 3 . الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات :

الأداة : استمارة مقياس تقدير الذات .

أ . صدق الأداة : أثبتت كل الدراسات التي طبقت مقياس تقدير الذات لكوبر سميث أن المقياس يتمتع بدرجات عالية من الصدق ، بحيث توصلت إلى معاملات صدق عالية من بينهم دراسة قدوري (2015) الذي إعتمد فيها على صدق المقارنة الطرفية للتأكد من صدق هذه الأداة وذلك من خلال تحصله على قيمة " ت " (12.04) وهي دالة هند مستوى الدلالة 0.01 ، ودرجة الحرية 18 ، بحيث يدل ذلك على صدق هذه الأداة .

جدول رقم 04 : **يوضح الاتساق الداخلي : علاقة البعد بالدرجة الكلية .**

الأبعاد	الذات العامة	الذات الإجتماعية	الذات العائلية (المنزل . الوالدين)	العمل (الرفاق . المحيط)
معامل الارتباط	0.56	0.32	0.38	0.24
القيمة الاحتمالية	0.00	0.00	0.00	0.00

. نلاحظ أن معاملات الإرتباط بين الأبعاد الدرجة الكلية دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا ما يؤكد تماسك أبعاد المقياس وقدرتها على الكشف عن مستوى تقدير .

ب . ثبات الأداة : توصلت العديد من الدراسات التي طبقت مقياس تقدير الذات إلى نسبة عالية من الثبات من بينهم دراسة قدوري (2015) الذي طبق طريقة التجزئة النصفية وحساب معامل الإرتباط بيرسون بين جزأي الإختبار ومن خلال التطبيق وجد أن قيمة ر= 0.55 و بتطبيق معادلة سيبرمان براون التصحيحية والتي تساوي : 0.70 وهي قيمة دالة عند المستوى 0.01 ، وتعبر عن ثبات الأداة مما يسمح لنا بتطبيقها.

جدول رقم 05 : **يوضح معامل ثبات إستمارة مقياس مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المعنفين جسديا على طريقة ألفا كرونباخ .**

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
25	0.78

ـ نلاحظ من خلال بيانات الجدول : أن معامل ثبات الإستمارة المتحصل عليها بإستخدام طريقة ألفا كرونباخ قدرت قيمته ب 0.78 وهي قيمة مرتفعة ، مما يدل على تمتعها بدرجة عالية من ثبات ، وهذه القيمة مؤشر لصلاحية الإستبيان للتطبيق .

3 . الدراسة الأساسية :

أخذت عينة الدراسة الحالية من مجتمع أصلي يتمثل في المراهقين المعنفين جسديا الذين يستقبلهم مستشفى سليمان عميرات بمدينة تقرت ، تم الحصول عليهم بطريقة العينة المتاحة الملائمة لطبيعة الدراسة البالغ عددها(120) بعد استبعاد (10) استمارات وقد تم ضم عينة الدراسة الاستطلاعية لأفراد العينة الاساسية بعد الحصول على درجات عالية من الصدق والثبات للأداة نظرا لعدم التمكن من الحصول على عدد أكبر بسبب ضيق الوقت حيث استغرق تجميع الاستمارات قرابة ثلاثة أشهر ، وفي مايلي عرض لخصائص العينة :

3 . 1 خصائص العينة :

جدول رقم 06 : **يوضح توزيع أفراد العينة حسب المراحل العمرية للمراهقة :**

المؤشرات الإحصائية / متغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
من 12 إلى 14 سنة	35	%29.16
من 14 إلى 18 سنة	44	%36.66
من 18 إلى 21 سنة	41	%34.16
المجموع	120	%100

. من خلال الجدول نلاحظ أن العينة الكلية للدراسة (120) مراهق معنفين جسديا تتوزع حسب السن إلى ثلاث فئات ، الفئة الأولى من (12 إلى 14 سنة) بنسبة مئوية 29.16 % ، والفئة الثانية من (14 إلى 18 سنة) بنسبة مئوية 36.66 % ، والفئة الثالثة من (18 إلى 21) بنسبة مئوية 34.16 % كما هو موضح فالجدول .

جدول رقم 07 : **يوضح توزيع أفراد العينة حسب المدمنين وغير المدمنين .**

المؤشرات الإحصائية / متغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
المدمنين	60	%50
غير المدمنين	60	%50
المجموع	120	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن العينة الكلية تتكون من (120) تتوزع حسب الفئتين ، الفئة الأول المدمنين البالغ عددها(60) بنسبة مئوية 50 % والفئة الثانية غير المدمنين البالغ عددها كذلك (60) وبنسبة مئوية 50 % كما هو موضح في الجدول أعلاه .

3 . 2 . أدوات جمع البيانات المستخدمة :

. إعتمدنا في جمع البيانات في الدراسة الحالية على مقياس تقدير الذات لكوبر سميث المكون من 25 فقرة

3 . 3 . إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية :

. بعد حصول الباحثتين على التسهيلات الجامعية وتقديمها لمستشفى سليمان عميرات بمدينة تقرت للموافقة على توزيع (60) إستمارة تحتوي على مقياس تقدير الذات و توزيعها على أفراد عينة الدراسة وهم (المراهقين المعنفين جسديا) للتأكد من صدق وثبات المقياس .

. بعد التأكد من صدق وثبات المقياس تم توزيع باقي الإستبيانات على عينة الدراسة الأساسية وذلك حسب العينة المتاحة والملائمة لطبيعة الدراسة ،

. بعد جمع الإستبيانات (مقياس تقدير الذات) من أفراد مجتمع الدراسة تبين أن إستبيانات التي تم جمعهم من مصلحة الإستعجالات كانوا غير مدمنين ، و الذين تم جمعهم من مصلحة جراحة الرجال كان أفراد العينة كلها مدمنين ، و تم إستبعاد (10) من الإستبيانات التي لم يتم الإجابة عنها أو لم يتم الإجابة عن أحد فقراتها .

. بعد ذلك تم تفريغ الإستبيانات حسب المطلوب من خلال إتباع خطوات تصحيح المقياس للحصول على النتائج النهائية للدراسة .

3 . 4 . الأساليب الإحصائية المستخدمة : تم معالجة البيانات وتحليلها من خلال برنامج (spss 19.) ، ولتحقيق أهداف الدراسة والاجابة على تساؤلات الدراسة إستخدمنا الأساليب الإحصائية التالية :

. إختبار كا^2 تم إستخدامه لمعالجة بيانات الفرضية الأولى .

. إختبار "ت " تم إستخدامه لمعالجة بيانات الفرضية الثانية .

. إختبار " ت " تم إستخدامه لمعالجة بيانات الفرضية الثالثة .

خلاصة الفصل :

لقد تم التناول في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية بداية بالمنهج المتبع و تليه الدراسة الإستطلاعية التي تهدف إلى التأكد من صلاحية أدوات جمع البيانات المستخدمة من خلال قياس خصائصها السيكومترية ، و ثم الدراسة الأساسية التي تم فيها شرح طريقة اختيار العينة و أدوات جمع البيانات ، كما أشرنا إلى إجراءات التطبيق لعينة الدراسة و الانتهاء بالأساليب الإحصائية المستخدمة .

الفصل الرابع : عرض وتحليل وتفسير و مناقشة النتائج

تمهيد

1 ـ عرض وتحليل وتفسير و مناقشة نتيجة الفرضية الأولى.

2 ـ عرض وتحليل و تفسير و مناقشة نتيجة الفرضية الثانية .

3 ـ عرض وتحليل و تفسير و مناقشة نتيجة الفرضية الثالثة .

خلاصة و مقترحات .

تمهيد:

بعد ما تناولنا في الفصل السابق الإجراءات المنهجية للدراسة ، و بعد القيام بجمع المعلومات و بيانات العينة عن طريق الأدوات المختارة ، سنقوم بعرض النتائج المتحصل عليها و تحليلها و تفسيرها بعد القيام بمعالجتها احصائيا ، وفقا لترتيب الفرضيات ، و قد اعتمدنا في تفسيرنا للنتائج على الدراسات السابقة و الجانب النظري للدراسة .

1 . عرض وتحليل وتفسير و مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى على أن: مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المعنفين جسديا منخفض وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بتطبيق ما يلي :

جدول رقم 08 : **يوضح نتائج إختبار كا^2 لتحديد مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المعنفين جسديا.**

مستوى تقدير الذات	العدد	قيمة كا^2	df	القيمة الإحتمالية	مستوى الدلالة
المستوى المتوسط	78	10.80	1	0.01	0.05
المستوى المرتفع	42				
المجموع	120				

أ . عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأولى :

. يتضح من خلال الجدول 08 أن القيمة الإحتمالية 0.01 أقل من مستوى الدلالة 0.05 ، و بتالي توجد فروق لصالح أكبر تكرار أو لأكبر المستوى ذو أكبر تكرار و الذي هو المستوى التوسط .

ب . تفسير و مناقشة نتيجة الفرضية الأولى :

إنطلاقا من الدراسات السابقة التي توصلت إلى أن مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المعرضين للعنف الجسدي منخفض توقعنا أن مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المعنفين جسديا بمدينة تقرت أن يكون منخفض لأن المراهق في هذه المرحلة يكون أكثر تأثرا بالعوامل البيئية والنفسية والإجتماعية وكذا الوحدة والأسرة التي ينتمي إليها مما تأثر عليه سلبيا وتسبب له أضرارا نفسية وجسدية تهدد حياته ، خاصة أنه في مرحلة عمرية حساسة والتي يقوم فيها الفرد ببناء النفسي لشخصيته ، وأن المراهقين المعرضين للعنف الجسدي قد تلد لديهم العديد من أفكار التي تؤدي إلى حالة من القلق و الإكتئاب ، بحيث لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم ، وليس لديهم أي ثقة نحو قدراتهم ولا يستطيعون إتخاذ قراراتهم ، وهذا ما يدل على التقييم السلبي للمراهق نحو ذاته ، فمن خلال تلك الأحداث السلبية التي يتعرض لها المراهق في هذه المرحلة قد تجعل الفرد غير قادر على تقييم نفسه مما تؤدي به إلى عدم القدرة على مواجهة العالم المحيط به وهذا ما يجعله يتعرض للعنف بحيث يؤثر ذلك عليه سلبا و يؤدي إلى إنخاض مستوى تقدير الذات بشكل مستمرا وهذا مادفع بنا إلى تصور أن نتيجة هذه الفرضية في حالة إنخفاض ؛ لكن من خلال النتائج التي توصلنا إليها وجدنا أن مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المعنفين جسديا متوسط وبالتالي لم تتحقق صحة هذه الفرضية .

حيث لا تنطبق هذه الدراسة مع دراسة أحمودة سارة 2023 التي هدفت إلى معرفة العنف الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس في تعليم الثانوي ومن خلال تطبيق مقياس كوبر سميث لتقدير الذات توصلت أن مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المعرضين للعنف الأسري منخفض .

3 . *عرض وتحليل وتفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثانية :*

تنص الفرضية الثانية على أنه :" توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات بين المدمنين و غير المدمنين " وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بتطبيق ما يلي :

جدول رقم09:**يوضح الجدول رقم (09) قيمة " ت " المحسوبة لدلالة الفروق في مستوى تقدير الذات تبعا لمتغير المراهقين المدمنين وغير مدمنين .**

المؤشر / مدمن لامدمن	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة الإحتمالية Slg	مستوى دلالة
مدمن	59	36.81	5.81	118	0.83	0.40	0.05
لا مدمن	61	35.93	5.71	117.69	0.83	0.40	0.05

أ . عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية :

من خلال النتائج نلاحظ في الجدول 09 أن المتوسط الحسابي لفئة المدمنين قدر ب 36.81 بإنحراف معياري 5.81 ، والمتوسط الحسابي لفئة غير المدمنين قدر ب 35.93 بإنحراف معياري 5.71 بينما قيمة "ت " قدرت ب 0.83 ودرجة الحرية 118 إلا أن قيمة الإحتمالية قدرت ب 0.40 وبما أنها أكبر من مستوى الدلالة 0.05 فإنه لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين المدمنين وغير المدمنين في متغير تقدير الذات ، وبالتالي لم يتم تحقق الفرضية الثالثة .

ب . تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية :

من خلال نتائج الفرضية الثالثة التي أسفرت نتائجها على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات بين المدمنين وغير المدمنين ، حيث تحصل معظم المدمنين و غير المدمنين على درجات متقاربة في مستوى تقدير الذات وذلك بتحصل المدمنين على درجة 5.81 وغير المدمنين 5.71 ، وذلك عند مستوى الدلالة 0.05 .

مما يبين بأن كلتا الفئتين تتميز بتقدير ذات متوسط وهذا يعود إلى عدم تقييم الفرد لذاته وعدم تعبيره عنها من خلال إتجاهاته نحو نفسه ، بحيث تتداخل عدة عوامل في تحديد موقف الفرد عند تقييمه لذاته ،

وبالتالي فإن تأثير العوامل الإجتماعية كعدم التفاعل الإجتماعي السليم و العلاقات الإجتماعية الغير ناجحة ، وهذا ما يقود الفرد إلى فكرة التقدير السلبي لذاته ، وكذلك جماعة الرفاق التي تلعب دورا هاما بواسطة العديد من المؤثرات بحيث يعتبر المراهق أن جماعة الأقران هي أحد المصادر المفضلة للإقتداء و إستقاء الأفكار كالإدمان على المخدرات و ... وكما لا ننسى كذلك العوامل الإقتصادية كالبطالة ونقص الدخل الفردي يجعله ينحرف بذاته نحو عوامل أخرى مثل الإدمان و الكحول و التدخين ..لكي يراوح على نفسه ، حيث نجد أن المدمنين عادتا ما تكون نسبة الذكاء لديهم منخفضة ، و أكدت العديد من الدراسات أن هناك تأثير سلبي للمواد الكيميائية على القدرات المعرفية مثل الذاكرة و الإنتباه و الذكاء و التي تؤدي نتائجها إلى وجود خلل في هذه الوظائف .

فمن هنا يمكننا قول أن العنف الموجه ضد المراهقين قد يخلف العديد من الآثار الوخيمة في شخصية الفرد من بينها : تدني مستوى تقدير الذات ، العدائية ، التدخين ، الإدمان على المخدرات والكحول ، الإنحراف ، الإكتئاب ..... إلخ ؛ وبالتالي فكل الضغوطات الإجتماعية التي يتعرض لها المراهق في هذه المرحلة الحساسة تؤدي إلى إنحراف سلوكاته تدريجيا ومن ثم يصدر عنه سلوكات عدوانية .

حيث لا تنطبق هذه الدراسة مع دراسة زعاف سمية 2015 التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى تقدير الذات بالسلوك العدواني لدى مدمني المخدرات ، وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات بين مدمنين المخدرات وغير المدمنين .

2 . عرض وتحليل وتفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

ـ تنص الفرضية الثالثة على أنه : " توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات لدى عينة المراهقين المعنفين جسديا بإختلاف المراحل العمرية للمراهقة " وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بتطبيق ما يلي :

جدول رقم 10 : **يوضح الجدول رقم (10) قيمة "ف" المحسوبة لدلالة الفروق في مستوى تقدير الذات تبعا لمتغير المراحل العمرية :**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	القيمة الإحتمالية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	50.550	2	25.275	0.76	0.47	0.05
داخل المجموعات	389.317	117	33.276			
الإجمالي	3943.867	119				

أ . عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة :

يتضح من خلال الجدول 10 أعلاه أن قيمة الإحتمالية0.47 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وعليه لا توجد فروق دالة إحصائيا لدى المراهقين المعنفين جسديا في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المعنفين جسديا بإختلاف المراحل العمرية ، مما تدل هذه النتائج من عدم تحقق الفرضية الثانية .

ب . تفسير و مناقشة نتيجة الفرضية الثالثة :

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن ليس هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المعنفين جسديا بإختلاف المراحل العمرية الثلاث للمراهقة ، بحيث يرجع ذلك إلى أن الفئات الثلاث في مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الإجتماعية ، إذ يتعلم فيها المراهق المسؤوليات الإجتماعية محاولا تكييف نفسه مع المجتمع وهذا ما يجعله في هذه المرحلة يتعرض إلى العديد من الضغوط النفسية في ظل وجود العديد من الإعتبارات التي تحيط به ،التي يمكن حصرها بإعتبارت نفسية و إجتماعية وبيئية تؤثر في سلوكه بشكل مباشر وهذا ما يجعله في حالة إحباط دائم و يجعل تقديره لذاته في حالة متوسطة مما يؤدي به إلى التعبير عن هذه المشاعر السلبية والضغوط النفسية بإستخدام أساليب العدوانية .

بحيث أشار علماء النفس أن الصوت الناقد وهو الصوت الداخلي المتشكل من التراكمات النفسية السلبية و التي كان مصدرها سواء الأسرة أو المجتمع أو البيئة ككل لدى المراهق هو المعيار الأساسي في تكوين ذاته و ميوله نحو الأفكار السلبية ، وبالتالي يرى أن أسلوب العنف هو أسلوب للتنفيس عن الذات والسيطرة عن الغير وهذا كله بسبب المخزون السلبي المتراكم في عقله الباطن ، و بالتالي تؤثر على شخصيته بشكل كبير وتجعله يتجه نحو مسارات سلبية مما تؤثر عليه وعلى غيره .

ومن هنا يمكننا قول أن المراهقين الذين يعانون من العنف المتكرر غالبا ما يعوق مسار النمو و الإرتقاء النفسي لديهم بصورة سلبية ورصد العديد من التأثيرات السلبية ، كالنمو النفسي و المعرفي و الإنفعالي والإجتماعي ، بحيث تتفاقم هذه التغيرات عبر الزمن فذلك ينعكس سلبا على حالته وقد يكون عامل من عوامل فشله مستقبلا ومن جهة أخرى يبني تكوينه النفسي على الضغينة والحقد إتجاه الآخرين.

خلاصة ومقترحات

خلاصة و مقترحات :

بعد عرض وتحليل و تفسير نتائج الدراسة حول مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المعنفين جسديا بمدينة تقرت يمكننا القول أن العنف يخلف عدة آثار نفسية وجسدية مما يؤدي إلى جعل المراهق المعنف جسديا يعاني في صمت ، وبالتالي يخلق عنده ضعف الشخصية وعدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على مواجهة العالم المحيط به و يؤدي به إلى حالة من القلق والإكتئاب ، حيث يجعله يتعرض تكرارا إلى العنف وغيره سواء من جماعة الأقران أو أفراد الأسرة أو غيرهم ، كما لا ننسى أن هناك عدة عوامل و أسباب بيئية و إجتماعية و إقتصادية تدفع الفرد لإستخدام أساليب العنف ضد الغير بغية تحقيق الشيئ المرغوب فيه و السيطرة عليه كالإحباط الناتج عن عدم توفر تحقيق الحاجات الأساسية والظروف الإقتصادية و الإجتماعية المتدنية ونقص الرقابة الأسرية وضعف التأطير داخل المدارس مما يجعل الطفل في حالة ملل وبالتالي يؤدي به إلى ممارسة العنف لتعبيره عن عدم الرضا ، حيث أن العنف قد يشوه صورة المراهق لذاته ويجعل مستوى تقديره لذاته في إنخفاض دائم، و يسبب ذلك أضرار نفسية بالدرجة الأولى وجسدية بالدرجة الثانية و هذا ينعكس سلبا على حياة المعنف ، وهذا ما توصلنا إليه من خلال دراسة النتائج أن المراهقين المعرضين للعنف الجسدي في هذه المرحلة الحساسة عادة ما يكون لديهم تقدير ذات منخفض نتيجة لتعرضهم للعنف وهذا ما يجعلهم في حالة عدم التقبل للذات وبالتالي ينخفض مستوى تقدير الذات .

ومن خلال النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة يمكننا تقديم بعد الإقتراحات كما يلي :

ـ إقامة برامج توعية للحد من ظاهرة العنف و بالتالي الحد من آثاره السلبية سواءا نفسية أو جسدية .

ـ نشر الثقافة النفسية في مختلف المؤسسات الإجتماعية سواء في المدارس أو وسائل الإعلام .

ـ التركيز بوجه الخصوص على نشر فن الرعاية الوالدية للآباء والأمهات من أجل تنشئة جيل قادر على مواجهة مشاكل العصر.

ـ توعية الأولياء بخصائص مرحلة المراهقة مع الإهتمام بنشر الثقافة السيكولوجية لتفهم ما يتعرض له المراهقين والشباب في هذه المرحلة من الضغوط .

ـ توفير الأولياء الرعاية الكاملة و تعليمهم على كيفية التعامل مع الآخرين بأسلوب الحوار دون اللجوء إلى العنف .

ـ إقامة ندوات خاصة بموضوع العنف الذي بات يهدد المجتمع من أجل الوقوف للحد من أسبابه الحقيقية ومعالجتها .

ـ الإبتعاد عن إستخدام أسلوب العنف في حل المشكلات .

ـ يستحسن في الدراسات القادمة دراسة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى المراهق وذلك للتعمق أكثر في الأسباب والنتائج التي يخلفها السلوك العدواني على ذات المراهق خاصة في هذه المرحلة.

ـ الإهتمام أكثر في الدراسات القادمة في تحديد المناطق المهمشة من الأحياء وغيرها مما ينتج عن هذا التهميش العديد من الآفات كالإدمان والترويج وبالتالي يأثر سلبا على ذات المراهق .

قائمة المراجع

إبراهيم وجيه محمود (1981) : **المراهقة خصائصها و مشكلاتها** ، ط1 ، الإسكندرية ، دار المعارف للنشر و التوزيع .

ابن منظور (711ه) : **معجم لسان العرب** ، ط1 ، القاهرة ، دار المعارف .

أحمد أوزي (2014) : **سيكولوجية العنف : عنف المؤسسة و مؤسسة العنف** ، مجلة علوم تربية ، العدد 36 .

الحاج قدوري (2016) : **تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين للمستوى النهائي من التعليم الثانوي** ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، العدد 26 .

الحاج قدوري (2015) : **بناء برنامج إرشادي لرفع مستوى تقدير الذات لدى المتمدرسين المعيدين للمستويات النهائية بالمؤسسة التعليمية الجزائرية** ، أطروحة دكتوراه ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة .

أندريه لالاند (2001) : **موسوعة لالاند الفلسفية** ، ط2 ، منشورات عويدات ، المجلد الأول ، بيروت باريس .

بثينة بن عبد الله (2023) : **منهجية البحث** ، **http://elearning.univ-biskra.dz** ، **2024/04/20** ، **20:00** .

بسام محمد أبو عليان (2016) : **الإنحراف الإجتماعي و الجريمة** ، ط3 ، الأقصى ، دار آي الكتب للنشر.

بطرس حافظ بطرس (2008) : **التكيف و الصحة النفسية للطفل** ، ط1 ، عمان ، دار المسيرة.

جميل حمداوي (2015) : **مرحلة المراهقة و خصائصها** ، ط1 ، دار المسيرة ، المغرب .

خيرة مادن (2019) : **العنف الأسري و تأثيره على تقدير الذات لدى المراهق الجانح** ، مذكرة ماستر ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم

زبيدة أمزيان (2007) : **علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلات و حاجاته الإرشادية** ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة .

سامي مقلاتي (2018) : **تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس** ، رسالة ماجستير ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي .

سعاد زرداني (2022) : **الصحة النفسية و علاقته بتقدير الذات لدى طالبات الحرم الجامعي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة العربي بن مهدي ، أم البواقي.الجزائر .

شافية دوخان (2018) : **العنف الأسري و علاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين من وجهة نظر المراهقين أنفسهم** ، مذكرة ليسانس ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل .

ضحى طلافيح (2022) : **أثر العنف ضد المراهقين** ، https://marhalah.com/d/ ، **2024/03/14** ، **17:00** .

علي أسعد وطفة (2008) : **العنف و العدوانية في التحليل النفسي** ، ط1 ، دار الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق .

علي عبد القادر القرالة (2015) : **مواجهة ظاهرة العنف في المدارس و الجامعات** ، ط2015م،1436ه ، دار عالم الثقافة للنشر و التوزيع ، الأردن .

فاطمة الزهراء طيار (2018) : **تقدير الذات لدى المراهق الذي يعاني من بدانة** ، مذكرة ماستر جامعة محمد خيضر ، بسكرة .

محمد بن محمود آل عبد الله (2014) : **المراهقة و العناية بالمراهقين** ، د.ط ، مدرسة علم القرآن للنشر .

محمود عبد الحليم منسي (2003) : **منهج البحث العلمي في المجالات التربوية و النفسية**، دار المعرفة الجامعية .

محمود فتحي عكاشة (1990) : **تقدير الذات و علاقته ببعض المتغيرات البيئية و الشخصية لدى عينة من أطفال مدينة اليمن** ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، جامعة مصر ، المجلد 5 ، العدد 8 .

مليكة بن زيان (2020) : **العنف و المقاربات النظرية المفسرة له** ، مجلة الخلدونية ، جامعة سكيكدة ، العدد 12 .

نرمين حسين السطالي (2018) : **سيكولوجية العنف و أثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء** ، ط1 ، مصر ، السعيد للنشر و التوزيع .

نور اليقين بن الظاهر (2020) : **تقدير الذات و علاقته بمستوى الإكتئاب لدى التلاميذ المعيدين للسنة الثالثة ثانوي** ، مذكرة ماستر ، جامعة محمد البشير الإبراهيمي ، برج بوعريريج .

ياسين طه مهدي النداوي (2020) : **اكستازيا المراهقة** ، ط1 ، دار التنمية البشرية و تطوير الذات ، العراق .

Bloch ,H,Chemama (2011) : **Grande dictionnaire de la psychologie clinique**, édition 3, Paris : Larousse .

قائمة الملاحق

الملحق رقم : 01 مقياس كوبر سميث لتقدير الذات

الرجاء وضع علامة × في المكان الذي يناسب إجابتك و شكرا :

الجنس : ذكر ☐ **أنثى** ☐

ـ السن ☐

الرقم	العبارات	تنطبق	لا تنطبق
1	لا تضايقني الأشياء عادة		
2	أجد من الصعب عليا أن أتحدث أمام زملائي في العمل		
3	أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي		
4	لا أجد صعوبة في إتحاد قراراتي بنفسي		
5	سعد الآخرين وجودهم معي		
6	أتضايق بسرعة في المنزل		
7	أحتاج وقتا طويل كي أعتاد على الأشياء الجديدة		
8	أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني		
9	تراعي عائلتي مشاعري عادة		
10	أستسلم بسهولة		
11	تتوقع عائلتي مني الكثير		
12	من الصعب جدا أن أظل كما أنا		
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي		
14	يتبع الناس أفكاري عادة		
15	لا أقدر نفسي حق قدرها		
16	أود كثيرا لو أترك المنزل		
17	أشعر بالضيق من عملي		
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		
19	إذا كان عندي شيء أريد أن أقوله فإني أقوله		
20	تهمني عائلتي		
21	معظم الناس محبوبين أكثر مني		
22	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء		
23	لا ألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من أعمال		
24	أرغب كثيرا أن أكون شخصا آخر		
25	لا يمكن للآخرين الاعتماد عليا		

توضح النتائج التالية المعالجة الإحصائية لتساؤلات الدراسة.

الملحق 02 : يوضح نتائج صدق وثبات الأداة.

```
NEW FILE.
DATASET NAME DataSet1 WINDOW=FRONT.
CORRELATIONS
  /VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Correlations

Notes		
Output Created		06-JUN-2024 21:24:39
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	120
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
Syntax		CORRELATIONS /VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
Resources	Processor Time	00:00:00.06
	Elapsed Time	00:00:00.07

[DataSet1]

الاتساق الداخلي: علاقة البعد بالدرجة الكلية

Correlations						
		VAR00001	VAR00002	VAR00003	VAR00004	VAR00005
VAR00001	Pearson Correlation	1	-.176-	-.168-	-.210-*	.567**
	Sig. (2-tailed)		.054	.067	.022	.000
	N	120	120	120	120	120
VAR00002	Pearson Correlation	-.176-	1	-.123-	.043	.328**
	Sig. (2-tailed)	.054		.180	.643	.000
	N	120	120	120	120	120
VAR00003	Pearson Correlation	-.168-	-.123-	1	-.035-	.386**
	Sig. (2-tailed)	.067	.180		.708	.000
	N	120	120	120	120	120
VAR00004	Pearson Correlation	-.210-*	.043	-.035-	1	.248**
	Sig. (2-tailed)	.022	.643	.708		.006
	N	120	120	120	120	120
VAR00005	Pearson Correlation	.567**	.328**	.386**	.248**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.006	
	N	120	120	120	120	120

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

```
DATASET ACTIVATE DataSet0.

RELIABILITY

  /VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007 VAR00008
VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017
VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025

  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL

  /MODEL=ALPHA.
```

Reliability

Notes		
Output Created		06-JUN-2024 21:25:05
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	120
	Matrix Input	
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the procedure.
Syntax		RELIABILITY /VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.
Resources	Processor Time	00:00:00.02
	Elapsed Time	00:00:00.02

[DataSet0]

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary			
		N	%
Cases	Valid	120	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	120	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

ثبات ألفا كرونباخ

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha[a]	N of Items
.785	25

a. The value is negative due to a negative average covariance among items. This violates reliability model assumptions. You may want to check item codings.

DATASET ACTIVATE DataSet0.

الملحق 03 :

أولا: المعالجة الإحصائية لنتيجة التساؤل الأول.

```
NPAR TESTS
  /CHISQUARE=VAR00001
  /EXPECTED=EQUAL
  /STATISTICS DESCRIPTIVES
  /MISSING ANALYSIS
```

NPar Tests

Notes		
Output Created		03-JUN-2024 16:33:26
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	120
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each test are based on all cases with valid data for the variable(s) used in that test.
Syntax		NPAR TESTS /CHISQUARE=VAR00001 /EXPECTED=EQUAL /STATISTICS DESCRIPTIVES /MISSING ANALYSIS.
Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.05
	Number of Cases Allowed[a]	196608

a. Based on availability of workspace memory.

[DataSet0]

Descriptive Statistics					
	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum
VAR00001	120	1.3500	.47897	1.00	2.00

Chi-Square Test

Frequencies

VAR00001			
	Observed N	Expected N	Residual
1.00	78	60.0	18.0
2.00	42	60.0	-18.0-
Total	120		

Test Statistics	
	VAR00001
Chi-Square	10.800[a]
Df	1
Asymp. Sig.	.001

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 60.0.

الملحق 04 :

ثانيا: نتيجة المعالجة الإحصائية لنتيجة التساؤل الثاني

```
T-TEST GROUPS=مدمنلامدمن(1 0)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=تقديرالذاتj
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Statistiques de groupe

	مدمنلامدمن	N	Moyenne	Ecart type	Moyenneerreur standard
تقديرالذاتj	1.00	59	36.8136	5.81459	.75700
	.00	61	35.9344	5.71509	.73174

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	T	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différencemoyenne	Différenceerreur standard	Inférieur	Supérieur
تقديرالذاتj	Hypothèse de variances égales	.223	.638	.835	118	.405	.87913	1.05254	-1.20519-	2.96345
	Hypothèse de variances inégales			.835	117.695	.405	.87913	1.05285	-1.20585-	2.96412

ثالثا : نتيجة المعالجة الإحصائية لنتيجة التساؤل الثالث .

```
ONEWAY تقديرالذاتj BY العمر
  /STATISTICS DESCRIPTIVES HOMOGENEITY WELCH
  /PLOT MEANS
  /MISSING ANALYSIS
  /POSTHOC=TUKEY ALPHA().
```

Unidirectionnel

```
ONEWAY تقديرالذاتj BY العمر
  /STATISTICS DESCRIPTIVES HOMOGENEITY WELCH
/PLOT MEANS
  /MISSING ANALYSIS
  /POSTHOC=TUKEY T2 ALPHA(0.05).
```

Unidirectionnel

Descriptives

تقدير الذات ل

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
1.00	34	36.3529	6.46615	1.10893	34.0968	38.6091	28.00	52.00
2.00	46	37.0870	5.05449	.74524	35.5860	38.5880	28.00	48.00
3.00	40	35.5500	5.91370	.93504	33.6587	37.4413	26.00	48.00
Total	120	36.3667	5.75689	.52553	35.3261	37.4073	26.00	52.00

Test d'homogénéité des variances

		Statistique de Levene	ddl1	ddl2	Sig.
تقدير الذات ل	Basé sur la moyenne	2.071	2	117	.131
	Basé sur la médiane	1.863	2	117	.160
	Basé sur la médiane avec ddlajusté	1.863	2	116.497	.160
	Basé sur la moyennetronquée	1.957	2	117	.146

ANOVA

تقدير الذات ل

	Somme des carrés	ddl	Carrémoyen	F	Sig.
Intergroupes	50.550	2	25.275	.760	.470
Intragroupes	3893.317	117	33.276		
Total	3943.867	119			

Tests robustesd'égalité des moyennes

تقدير الذات ل

	Statistiques[a]	ddl1	ddl2	Sig.
Welch	.824	2	71.993	.443

a. F distribuéasymptotiquement

Tests post hoc

Comparaisons multiples :

Variable dépendante: تقدير الذات ج

	(I) العمر	(J) العمر	Différencemoyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.	Intervalle de confiance à 95 %	
						Borne inférieure	Borne supérieure
Différencesignificative de Tukey	1.00	2.00	-.73402-	1.30465	.840	-3.8311-	2.3631
		3.00	.80294	1.34559	.822	-2.3914-	3.9973
	2.00	1.00	.73402	1.30465	.840	-2.3631-	3.8311
		3.00	1.53696	1.24712	.437	-1.4236-	4.4975
	3.00	1.00	-.80294-	1.34559	.822	-3.9973-	2.3914
		2.00	-1.53696-	1.24712	.437	-4.4975-	1.4236
Tamhane	1.00	2.00	-.73402-	1.33609	.928	-4.0150-	2.5469
		3.00	.80294	1.45053	.927	-2.7484-	4.3542
	2.00	1.00	.73402	1.33609	.928	-2.5469-	4.0150

		3.00	1.53696	1.19569	.493	-1.3812-	4.4552
	3.00	1.00	-.80294-	1.45053	.927	-4.3542-	2.7484
		2.00	-1.53696-	1.19569	.493	-4.4552-	1.3812

Sous-ensembles homogènes

تقدير الذات ل			
			Sous-ensemble pour alpha = 0.05
	العمر	N	1
Différencesignificative de Tukey[a,b]	3.00	40	35.5500
	1.00	34	36.3529
	2.00	46	37.0870
	Sig.		.466
Les moyennes des groupes des sous-ensembles homogènessontaffichées.			
a. Utilise la tailled'échantillon de la moyenneharmonique = 39.395.			
b. Les tailles de groupes ne sont pas égales. La moyenneharmonique des tailles de groupeestutilisée. Les niveauxd'erreur de type I ne sont pas garantis.			

Tracés des moyennes